بسم الله الرحمن الرحيم

أمثلة قرآنية

لقواعد عربية

الجزء الثاني

الباحثة

كوثر بنت عبد الحليم بن محمد

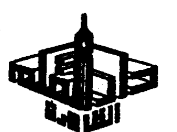
الطبعة الثانية

١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٦٩٢٠

الناشر :



دار القلم للنشر والتوزيع

٣٦ شارع القصر العيني – ص . ب : ٦٥ مجلس الشعب – القاهرة
تليفاكس / ٧٩٥١١٠٥ – محمول : ٠١٠١٤٦٩٠٤٥

ملتزم التوزيع :



دار القلم للنشر والتوزيع

شارع السور . عمارة السور . الدور الأول شقة ٨ . ص.ب ٢٠١٤٦ الصفاة

هاتف : ٢٤٥٧٤٠٧ / ٢٤٥٨٤٧٨ . فاكس : ٢٤٢٥١٦٠

إهْدَاء

إلى : { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وأُولَئك هُمْ أُولُو الأَلْبَاب }

مقدمـــــة

أحمد الله العلي القدير وأستعينه وأستهديه وأصلى وأسلم على محمد عبده ورسوله وبعد فإنه لمن الأمور التى تستدعى أن نسجد لله فنطيل السجود خشوعا وتبتلا وتقربا ذلك الذى أراه فى لغتنا العربية الفصحى من شواهد على صنعة الله العظيم .

وإنى على يقين من أن القارئ الكريم سيشاركنى ذلك عند قراءته ما يأتى فى هذا الكتاب من جهد ابتغيت به _ بعون من الله _ نفع قارئه ودفعه إلى مواصلة الجهد والبحث فى هذه اللغة التى لا تنقطع روافدها عن كل طالب علم بها لأنها اللسان العربى المبين الذى يقول الله _ جل شأنه _ فيه : { وإِنَّهُ لتنْزِيلُ رَبِّ العالَمِين نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمِينُ علَى قَلْبِكَ لتَكُونَ مِنَ المُنذِرِين بلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين } آية:١٩٢_١٩٥ سورة:الشعراء .

ولما كانت هى اللسان العربى المبين للقرآن الكريم فقد تعقبها العلماء العرب والأعاجم بعناية فائقة ولم يتركوا فيها صغيرة ولا كبيرة إلا درسوها ودوّنوها .

فالتدوين كان بعد الإسلام للتعريف بخصائص اللسان العربى وكان أمرا مجهدا للغاية لأن العرب قبل الإسلام لم يحفظوا لسانهم المبين بالكتابة وإنما كان محفوظا بالشعر الذى سماه ابن عباس رضى الله عنه (الشعر ديوان العرب) .

ووصفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قائلا : (الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه) .

فالشعراء كانوا أمراء الكلام فى الجاهلية يتكلمون بلهجاتهم القبلية فى حياتهم اليومية فإذا ما قالوا شعرا كان لابد أن يكون بالعربية الفصحى التى تفهمها القبائل جميعا . فهى اللغة التى يجتمعون عليها ويتبارون بأشعارهم فى أسواق عكاظ وذى المجنة وذى المجاز وغيرها من أسواق العرب .

ومن هنا كان لابد أن يتعقب علماء اللغة هذا الشعر الذى كان المرجع الأساسى الذى اعتمدوا عليه فى علوم النحو والصرف والبلاغة والصوتيات وتاريخ الجزيرة الاجتماعى بما يشمله من ديانات وعادات وعلاقات داخلية وخارجية .

إن علماء اللغات غربيين وشرقيين يقسمون اللغات البشرية إلى فصائل لغوية بحثوا ما بينها من صلات وظلوا يبحثون وراء القديم منها والحديث واللاصق منها والعازل والمتصرف وبعد ذلك يؤكدون أن العربية أقدم اللغات السامية وهى فى الواقع أم اللغات جميعا انحرفت عنها لغات البشر وقد جاء القرآن الكريم يعطى دلالة قطعية على أن العربية الفصحى صنعة إلهية .

يقول ـ جل شأنه :

❖ { لِسَانُ الذِى يُلْحِدُونَ إليْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِين }

آية:١٠٣ سورَة:النحل

ويقول تعالى:

❖ { وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ }

آية: ٤٤ سورة:فصلت

فإذا كان الله _جلَّ شأنُه _ يميز اللسان العربى المبين على اللغات الأخرى الأعجمية كما جاء فى الآيتين السابقتين رغم تسويته _ جل شأنه _ بين الخلق جميعا عرب وأعاجم فى المحاسبة وذلك فى قوله تعالى :

❖ { ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ... } آية:١٣ سورة:الحجرات

فذلك دليل على أنه _ جلَّ شأنُه _ الصانع لهذه اللغة العربية الفصحى ولا فخر فيها لواضع بشرى.

فقد خلق الله الإنسان وله مدارج صوتية كل مدرج يختص بصوت فلا الميم تخرج من مدرج القاف ولا التاء تخرج من مَدْرَج الجيم . فكل صوت يخرج من مدرجه .

وللتأكد من ذلك قل : اِمْ _ اِقْ _اِتْ _ اِجْ . . . إلى آخره فستُحسّ بتلك المدارج التى تبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين يحركها اللسان والشفتان بحركة الهواء الخارج من صدر الإنسان مع الزفير فتنبعث منها الأصوات فى كلمات لها معنى .

مَنْ الذى خلَق المدارِج؟هو الله_مَنْ الذِى حرَّك الهواء وحَرَّك اللسان والشفتين ؟هو الله_مَنْ الذى جعل للأصوات مَعنًى ؟هو الله _جلَّ شأنُه.

البيان

يقول تعالى : { الرَّحمَن علَّم القُرْآنَ خَلق الإِنْسَانَ عَلَّمهُ البَيَان } فما هذا البيان الذى اختص به الإنسان ؟ إنه أمر يتفق مع ما خلقه الله له وهو محمول بلُغةٍ يُحاسَب عليها الإنسان يوم القيامة

أولا : لما كان الزمن هو فترة الحياة للإنسان التى يتحرك فيها قولا وعملا ولا يمكن أن يعرف الزمن إلا إذا علمه ربُّه ما الشمس وما القمر وما دورهما فى تعاقب الليل والنهار وهو إذْ يعرف الليل والنهار فقد عرف النور والظلام والنوم والصحيان وعرف الأيام والشهور والسنين وهو قد عرف الشرق والغرب والاتجاهات الأخرى وإذْ بدأ يعدُّ الأيام والشهور والسنين فقد عرف الحساب وكان ذلك فى أول بنود البيان { الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان } بعد قوله { وعَلَّمه البَيَان } .

ثانيا : يتعلم منذ وجوده أن يسجد لله يعبده ويوحده كما تفعل الكائنات جميعا وذلك فى قوله { والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَان } بعد قوله تعالى { الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان } والنجم كناية عما فى السماء من كائنات والشجر كناية عما فى الأرض من كائنات والكل يسجد لله مُسبِّحا وذلك فى قوله تعالى : { تُسَبِّحُ له السَّمَواتُ السَّبْعُ والأَرْضُ ومَنْ فِيهِنَّ وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِه ولَكِن لا تَفْقَهُون تَسْبِيحَهُم إنَّه كان حَلِيمًا غَفُورا } آية: ٤٤ سورة:الإسراء

ثالثا : يعرف ومنذ اللحظة الأولى لوجوده على الأرض أنه مبعوث بعد الموت للحساب وذلك فى قوله تعالى:{ والسَّماء رفعها ووضع الميزان } فأعماله تحصى عليه فى ميزان عدل دقيق لا يغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها .

رابعا : يعرف منذ اللحظة الأولى لوجوده على الأرض الخير والشر وأنه يجب ألا يطغَى فى الميزان وألا يُخْسِر ميزان أعماله بل يجب أن يُقيم ميزانَ حياته على العدل وذلك فى قوله تعالى :

❖ { ألاَّ تَطْغَوْا فى المِيزَان وأَقيمُوا الوَزْنَ بالقِسْطِ ولا تُخْسِرُوا الميزَان }

آيتان:٨،٩ سورة:الرحمن

خامسا : ويعلم منذ اللحظة الأولى لوجوده على الأرض أنّ عليه أن يعْمُر الأرض ويسعى فيها صلاحا ونماء وتصرّفا وتطويرا فى قوله تعالى بعد الآيات السابقة

❖ { والأَرْضَ وَضَعَها لِلأنَام } آية: ١٠ سورة:الرحمن

هذه خمسُ ثوابت تعلَّمها الإنسان فى البيان الذى أُعطِى إليه من الله جل شانه.

أما النطق والإبانة فقد مُنِحت للخَلْقِ جميعًا وذلك فى قوله تعالى { الرَّحمْن عَلَّم القُرْآن } فالقرآنُ هنا هو النطق تُفسِّره آيةٌ أخرى فى قوله تعالى :

* { لا تُحرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ به إنَّ علَيْنا جَمْعَه وقُرْآنه فإذَا قرَأنَاهُ فاتَّبِعْ قُرآنَه } آيات:١٦،١٧،١٨ سورة:القيامة

فالنطق للكائنات جميعا أما البيان فهو الذى اختص به الإنسان فى الثوابت الخمسة السابقة ولنقرأ معا هذه الآيات مجموعة فى سورة الرحمن : { الرَّحمْن عَلَّم القُرْآنَ خلَق الإنْسَانَ عَلَّمه البيَانَ الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَان والسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوضَعَ المِيزَان ألاَّ تَطْغَوْا فِى المِيزَان وأَقِيمُوا الوَزْنَ بالقِسْطِ ولا تُخْسِرُوا المِيزَان والأرْضَ وَضَعَهَا للأنَام } هذا البيان هو الذى تميَّز به على الكائنات بعلمٍ محمولٍ بلُغةٍ تعلَّمها آدمُ من ربه .

وسأُحاوِل أنْ أقدِّم صنعة الله البديعة فى ذلك الصرف الذى تختص به لغتنا العربية الفصحى والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير.

[المصـــدر]

كلمة ذات معنى لا تتضمن زمانا بل هو حدث مجرد من الزمان فكلمـــة (الزراعة) تدل على حدث يختلف عن الحدث الكائن فى كلمة (الرعى) ويختلف عن الحدث الكائن فى كلمة (الكتابة) وهكذا ومصادر الأفعـــال الثلاثية كثيرة وقد شاعت بين أفواه العرب غير خاضعة فى وزنها لقيـــاس أو قاعدة أما الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية فتخضع لأوزان قياسية لا تحيد عنها أو تنحرف والمصدر كبقية كلمات اللغة يعرب حسب موقعه من الإعراب وسنعرض فى الآيات الآتية بعض هذه المصادر السماعية والقياسية

❖ { وَمَنْ يَعمَلْ من الصَّالِحَاتِ وهُو مُؤْمِنٌ فلاَ يَخَافُ ظُلْماً ولاَ هَضْمًا}
آية:١١٢ سورة:طه

ظُلما : على وزن فُعل وهو مصدر الفعل الثلاثى ظلم [مصدر سماعى]
إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة
هَضما : على وزن فَعْل وهو مصدر من الفعل الثلاثى هضـــم [مصـــدر سماعى]
إعرابه : معطوف على (ظلما) منصوب بالفتحة

❖ { ثم إنَّ ربَّكَ للذين عَمِلوا السُوءَ بجهالةٍ ثم تابُوا مِن بَعْـــدِ ذلــكَ وَأَصْلَحُوا إنَّ ربَّك مِن بَعْدِهَا لَغفورٌ رَحيم } آية:١١٩ سورة:النحل

السوء : على وزن فُعْل وهو مصدر الفعل الثلاثى ساء [مصدر سماعى]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

جَهَاله : على وزن فَعَالة : وهو مصدر الفعل الثلاثى جـــهل [مصْــدر سَماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (الباء)

❖ { واصْبِرْ وما صَبْرُكَ إلاَّ باللهِ ولا تَحزَنْ عليْهِم ولا تَكُ فى ضَيْقٍ ممَّا يَمْكُرُون إنَّ اللهَ معَ الذين اتَّقَوْا والذِينَ هُمْ مُحْسِنُون }

آيتان:١٢٧، ١٢٨سورة:النحل

صبرك : على وزن فَعْل وهو مصدر الفعل الثلاثى صَبَر[مصدر سماعى]

إعرابه : مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير فى محل جر مضاف إليه

ضيق : على وزن فَعْل وهو مصدر الفعل الثلاثى ضَاقَ [مصدر سماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (فى)

❖ { وَتوكَّلْ على العزيزِ الرَّحيمِ الذى يَراكَ حِينَ تقُومُ وتَقلُّبَكَ فى السَّاجِدين } آيات: ٢١٧-٢١٩ سورة:الشعراء

تقلُّب : مصدر الفعل الخماسى تقلَّب على وزن (تفعَّل) مصدره (تفعُّل) [مصدر قياسى]

إعرابه : معطوف على المفعول به (الكاف فى يراك) منصوب بالفتحة

❖ { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ } آية: ١٠١ سورة:يوسف

تأويل : مصدر الفعل الرباعى (أَوَّلَ) على وزن (فَعَّل) مصدره (تَفْعِيل) [مصدر قياسى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

❖ { وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ } آية: ٢٢ سورة:الرعد

ابتغاء : مصدر الفِعل الخماسى (ابتغى) على وزن (افتعل) مصدره (افتعال) [مصدر قياسى]

إعرابه : مفعول لأجله منصوب بالفتحة

❖ { فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ }

آية: ٤٧ سورة:إبراهيم

انتقام : مصدر الفعل الخماسى (انتقم) على وزن (افتعل) مصدره (افتعال) [مصدر قياسى] إعرابه : مضاف إليه مجرور بالكسرة

❖ { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } آية: ٩ سورة:الحجر

الذكر : مصدر الفعل الثلاثى (ذَكَر) على وزن فَعَلَ مصدره (ذِكْر) [مصدر سماعى]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { قَالَ وَمَنْ يقْنطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلا الضَّالُون}آية:٥٦ سورة:الحجر

رحمة : مصدر الفعل الثلاثى (رَحِمَ) على وزن (فَعِل) مصدره(فَعْلَة) [مصدر سماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

❖ { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وكُنْ مِنَ السَّاجِدِين واعْبُدْ رَبَّكَ حتَّى يـأْتِيك الْيَقِينُ } آيتان:٩٨،٩٩ سورة:الحجر

حمد : مصدر الفعل الثلاثى (حَمِد) على وزن (فَعِل) مصدره(فَعْـل) [مصدر سماعى]

إعرابه : الباء حرف جر ـ حمد مجرور بالكسرة بعد حرف الجر

اليقين : مصدر الفعل الثلاثى (يَقِن) على وزن (فَعِل) مصدره (فَعِيـل) [مصدر سماعى]

إعرابه : فاعل مرفوع بالضمة

❖ { والأنْعامَ خَلَقَها لكُمْ فيها دِفْءٌ ومَنَافِعُ ومِنْهَا تأْكُلُون ولَكُمْ فِيها جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وحِينَ تَسْرَحُون } آيتان:٥،٦ سورة:النحل

دفء : مصدر الفعل الثلاثى (دفأ) على وزن (فعل) ومصدره (فِعْل) [مصدر سماعى]

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة (دفءٌ فيها لكم)

جمال : مصدر الفعل الثلاثى (جَمُل) على وزن (فَعُلَ) مصدره(فَعَال) [مصدر سماعى]

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة (جمال فيها لكم)

❖ { إنَّ اللهَ يأمُرُ بالعَدْلِ والإحْسَانِ وإيتَاءِ ذِى القُرْبَى ويَنْــهَى عَــنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُون }

آية: ٩٠ سورة:النحل

العدل مصدر الفعل الثلاثى (عَدَل) على وزن (فَعَل) مصدره (فَعْل)]مصدر سماعى]

إعرابه : الباء حرف جر _ العدل : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر

الإحسان : مصدر الفعل الرباعى (أحَسن) علــــى وزن (أفْعَــل) مصدره (إفْعال) [مصدر قياسى]

إعرابه : معطوف مجرور بالكسرة

إيتاء : مصدر الفعل الرباعى (آتى) على وزن (أفْعَل) مصدره (إفْعَال) [مصدر قياسى]

إعرابه : معطوف مجرور بالكسرة

الفحشاء : مصدر الفعل الثلاثى (فَحُشَ) على وزن (فَعُل) مصــدره [فُحْشَا (فُعْلا) ، وفَحْشاء (فَعْلاء)] [مصدر سماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (عن)

البَغْى : على وزن (فَعْل) وهو مصدر الفعل الثلاثى (بغَى)[مصدرسماعى]

إعرابه : معطوف مجرور بالكسرة

❖ { وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلاَ تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعدَ تَوْكِيدِهَا... }

آية: ٩١ سورة:النحل

عهد : على وزن (فعْل) وهو مصدر الفعل الثلاثى (عَهِد) [مصـــدر سماعى]

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (الباء)

توكيد : على وزن تفعيل وهو مصدر الفعل الرباعى (وَكَّدَ) مصـــدر قياسى .

إعرابه : مضاف إليه مجرور بالكسرة _ و(ها) فى محل جر مضاف إليه

قـــاعــــــدة :

مصادر الرباعي القياسية :

أَفْعَلَ مصدره إِفْعال مثل : أكرم إكرام _ أهدى إهداء

فَاعَل مصدره فِعال أو مُفَاعلة مثل : خصام أو مخاصمة

فَعّل مصدره تَفْعيل مثل : كذّب تكذيب _ وجّه توجيه

فإذا كان معتل الآخر كان مصدره على وزن (تفعلة) مثل : قوّى تقوية

فعلل مصدره فعلال أو فعللة مثل : زلزال أو زلزلة

مصادر الفعل الخماسي القياسية :

انفعل مصدره انفعال مثل : انكسر انكسار _ انشق انشقاق

افتعل مصدره افتعال مثل : انتصر انتصار _ اشتعل اشتعال

افْعلّ مصدره افعِلاَل مثل : احمرّ احمرار _ اخضرّ اخضرار

تفاعَل مصدره تفاعُل مثل : تقادَم تقادُم _ تعَاوَن تعاوُن

تفعّل مصدره تفعُّل مثل : تفجّر تفجُر _ تجمّلَ تجمُل

مصادر الفعل السداسي القياسية :

استفعل مصدره استفعال مثل : استخرج استخراج _ استقبل استقبال

فإذا كان الفعل السداسي معتل العين كان مصدره على مثال :

استقام استقامة _ استعان استعانة

[عمـــل المصــــدر]

يعمل المصدر عمل فعله اللازم فيكتفي برفع الفاعل ويعمل عمل فعلـه المتعدى فينصب مفعولا به .

❖ { وإذ قَالَ مُوسَى لقَوْمِه يا قَوْمِ إنَّكم ظَلَمتُم أنفسَـــكُمْ باتّخَـــاذِكُم العِجْلَ فتوبُوا إلى بَارئكُم ...} آية: ٥٤ سورة:البقرة

اتخاذ : مصدر الفعل (اتخذ) أضيف إلى فاعله (كم) ونصب مفعولا به (العجل)

العجل : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العـــامل عمـــل فعلـــه المتعدى (اتّخذ)

❖ {ذِكْرُ رَحْمَةِ ربِّكَ عَبْدَه زَكَرِيَّا } آية:٢ سورة:مريم

رحمة: مصدر الفعل رحم أضيف إلى فاعله [ربك] ونصب مفعولا به (عبده)

عبده : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعـدى (رحم)

❖ { فبِمَا نقْضِهِم ميثاقَهُم وكُفْرِهِمْ بآيَاتِ الله وقَتْلِهِمُ الأنْبياءَ بغَيْرِ حَقٍّ وقَوْلِهِم قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عليْها بكُفْرِهم فلاَ يُؤْمِنُونَ إلا قَلِيلًا }

آية:١٥٥ سورة:النساء

نقضهم : مصدر الفعل المتعدى (نقضَ) أضيفَ إلى فاعله (هم)

ونصب مفعولا به (ميثاقهم)

ميثاقهم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (نقضَ) _ هم : ضمير فى محل جر مضاف إليه .

وقتلهم : مصدر الفعل (قتل) أضيف إلى فاعله(هم) ونصب مفعولا به(الأنبياء)

الأنبياء : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (قتل)

❖ { فإذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فاذْكُرُوا اللَّهَ كذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أو أَشَدَّ ذِكْرًا .. } آية: ٢٠٠ سورة:البقرة

كذكركم : مصدر الفعل (ذكر) أضيف لفاعله (كـم) ونصب مفعولا به (آباءكم)

آباءكم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (ذكر) _ كم : ضمير فى محل جر مضاف إليه .

❖ { .. وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عنْه وأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بالبَاطِلِ وَأَعْتَدْنا للكَافِرينَ مِنْهُم عَذَابًا أَلِيما } آية: ١٦١ سورة:النساء

أخذ : مصدر الفعل (أخذ) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (الربا)

الربا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة

أكلهم : مصدر الفعل (أكل) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (أموال)

أموال : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله المتعدى (أكل)

❖ { وبِكُفْرِهِمْ وقَوْلِهِمْ علَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عظِيماً }

آية: ١٥٦ سورة: النساء

وقولهم : قول مصدر الفعل الثلاثى قال المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (بهتانا)

بهتانا : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله (قال)

❖ { ضَرَبَ لَكُم مَثلاً من أنفُسِكُمْ هلْ لَكُم منْ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُمْ منْ شُرَكَاءَ فِيمَارَزَقْناكُمْ فأنْتُم فِيه سَوَاء تخَافُونَهُم كخِيفَتِكُمْ أنفُسَكُم كذلِكَ نُفصِّلُ الآيَاتِ لقَوْمٍ يْعقِلُون } آية:٢٨ سورة:الروم

كخيفتكم : مصدر الفعل (خاف) المضاف لفاعله (كم) ونصب مفعولا به (أنفسكم)

أنفسكم :مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله (خاف) _ كم : ضمير فى محل جر مضاف إليه .

❖ { لَوْلاَ يَنْهَاهُمْ الرَّبَانِيُّونَ والأَحْبَارُ عنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وأكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كَانُوا يَصْنَعُون } آية:٦٣ سورة:المائدة

قولهم : مصدر الفعل (قال) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعولا به (الإثم)

الإثم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعله (قال)

أكلهم :مصدر الفعل (أكل) المضاف لفاعله (هم) ونصب مفعـولا به (السحت)

السحت : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { إنَّ الذينَ كَفَرُوا يُنادَونَ لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنفُسَكُم إذْ تُدْعَوْنَ إلى الإيمَان فَتَكْفُرُون } آية: ١٠ سورة:غافر

مقتكم : مصدر الفعل (مقت) المضاف لفاعلـه (كـم) ونصـب مفعولا به (أنفسكم)

أنفسكم : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر العامل عمل فعلـه (مقت) ـ كم : ضمير فى محل جر مضاف إليه .

❖ { أَوْ إِطْعَامٌ فى يوْمٍ ذِى مَسْغَبةٍ يتيمًا ذَا مَقْرَبَة }

آيتان: ١٤، ١٥ سورة:البلد

إطعام : مصدر الفعل الرباعى أطعم

يتيما : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر إطعام (المنوّن)

❖ { ... وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم ببعْضٍ لهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وَصَلَواتٌ ومَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثيرًا ولَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُه إنَّ اللهَ لَقَوِىٌّ عَزِيز } آية: ٤٠ سورة:الحج

دفع : مصدر الفعل الثلاثى (دفَع) المضاف لفاعله لفظ الجلالة (الله)

الناس : مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر (دفع)

[المصــــدرُ المُــــؤوَّل]

عرفنا أن المصدر يدل على حدث مجرد من الزمان وعرفنا بعض أوزانه الثلاثية وهى سماعية ليس لها ضوابط قياسية وعرفنا المصادر الرباعية والخماسية والسداسية وهى قياسية أوزانها تختلف باختلاف الفعل .

هذه المصادر المذكورة بلفظها فى الكلام تسمى المصادر الصريحة ولكن المصدر قد لا يذكر بلفظه صريحا بل يُفهم من الكلام ولذلك يسمونه مصدرا مؤولا ويعرب إعراب المصدر الصريح الذى حلّ محله .

والمصدر المؤوَّل يُؤْخَذ مِنْ

١ـ أنْ والفعل

* { يُرِيدُ اللهُ أنْ يُخَفِّفَ عَنْكُم ...} أى التخفيف (مصدر صريح)

آية:٢٨ سورة:النساء

إعرابه : أنْ حرف نصب يخفف : فعل مضارع منصوب بالفتحة والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد)

* { وأَنْ تَصُومُوا خيرٌ لكُم ... } أى صيامكم (مصدر صريح)

آية: ١٨٤ سورة:البقرة

إعرابه : أن : حرف نصب ـ تصوموا : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ

❖ { وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ... } أى قولُه (مصدر صريح)

آية:٢٨ سورة:غافر

إعرابه :أن حرف نصب _ يقول : فعل مضارع منصوب بالفتحة والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع مبتدأ

٢_ ما والفعل

❖ { وَضَلَّ عَنْهُم مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مالَهُم مِنْ مَحِيصٍ }

المصدر الصريح : كونُهم　　آية:٤٨ سورة:فصلت

إعراب المصدر المؤول : ما مصدرية _ كانوا : فعل ناسخ والواو اسمه فى محل رفع والمصدر المؤول فى محل رفع فاعل

❖ { وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جَاءَهُم العِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُم ... }

المصدر الصريح : مجيئهم　　آية:١٤ سورة:الشورى

إعرابه : ما مصدرية _ جاءهم : فعل ماض مبنى على الفتح (هم) فى محل نصب مفعول به والمصدر المؤول فى محل جر مضاف إليه .

❖ { وهُو الَّذِى يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وهُو الوَلِىُّ الحَمِيد } المصدر الصريح : قنوطهم　　آية:٢٨سورة:الشورى

إعرابه : ما مصدرية _ قنطوا : فعل ماض مبنى على الضم _ (الواو) فاعل فى محل رفع المصدر المؤول (ما قنطوا) فى محل جر مضاف إليه

٣_ أَنَّ واسْمُها وخَبَرُها

❖ { ومِنْ آيَاتِه أنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فإذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْها المَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ... } آية: ٣٩ سورة: فصلت

المصدر الصريح : رؤيتك : أى رؤيتك الأرض من آياته

إعرابه : أنّ : حرف ناسخ _ الكاف اسم أنَ فى محل نصب _(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت والفعل والفاعل فى محل رفع خبر أَنّ

(أنك ترى) المصدر المؤول فى محل رفع مبتدأ خبره مقدم (من آياته)

المصـــــدر الميمـــــي

هو مصـــدر مبدوء بميم زائدة ويصـــاغ من الفعـــل الثلاثي على وزن (مفعَل)،فإذا كان الفعل معتل الأول صحيح الآخر محذوف الفـــاء في المضارع مثل وعدَ يعد ـ وزنَ يزن فيصاغ على وزن (مفعِل)،ويُصاغ من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حـــرف المضارعـــة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

{ ... وإنْ يستَغِيثُوا يُغَاثُوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوِى الوُجُوهْ بِئْـسَ الشَّـرَابُ وسَاءتْ مُرْتفقَا } آية:٢٩ سورة:الكهف

مرتفقا : مصدر ميمي من الفعل (ارتفق)

إعرابه : تمييز منصوب بالفتحة

❖ { ومَا أظُنُّ السَّاعةَ قائِمةً ولَئِنْ رُدِدْتُ إلى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَبًا } آية:٣٦ سورة:الكهف

منقلبا : مصدر ميمي من الفعل (انقلب)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { وَرَأَى المُجْرِمُون النَّارَ فظَنُّوا أنَّهُمْ مُواقِعُوهَا ولم يجِدُوا عَنْها مَصْرِفًا } آية:٥٣ سورة:الكهف

مصرفا : مصدر ميمي من الفعل (صرف)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { وتلك القرى أهلكناهم لمّا ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا }

آية:٥٩ سورة:الكهف

مهلك : مصدر ميمى من الفعل (هلك)

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (اللام) و (هم) فى محل جر مضاف إليه .

❖ { قل إنّ صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين }

آية:١٦٢ سورة:الأنعام

محيا : مصدر ميمى من الفعل (حيا) وإعرابه : معطوف منصوب بالفتحة المقدرة و (الياء) فى محل جر مضاف إليه .

ممات : مصدر ميمى من الفعل (مات) وإعرابه معطوف منصوب بالفتحة و(الياء) فى محل جر مضاف إليه

❖ { وإنْ كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون }

آية:٢٨٠ سورة:البقرة

ميسرة : مصدر ميمى من الفعل (يسر)

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (إلى)

❖ { ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا }

آية:٧٨ سورة:الفرقان

متابا : مصدر ميمى من الفعل (تاب)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِن لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا } آية: ٨٠ سورة: الإسراء

مدخل : مصدر ميمى من الفعل (أدخل)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

مخرج : مصدر ميمى من الفعل (أخرج)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { وَأَلْقَيْتُ عليكَ مَحَبَّةً مِنِّي ولِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي } آية: ٣٩ سورة: طه

محبة : مصدر ميمى من الفعل (حبّ)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ... } آية: ٤٢ سورة: النجم

المنتهى : مصدر ميمى من الفعل (انتهى)

إعرابه : اسم أن منصوب بالفتحة المقدرة على آخره

المصـــدر الصِّناعـــى

هو اسم تلحقه ياء النسب تليها تاء التأنيث للدلالـــة بهـــذه الصنعـــة الصناعية على معنى المصدر ويعرب حسب موقعه من الجملة .

* { وَقَرْنَ فى بُيوتكُنَّ ولاَ تَبَرَّجْنَ تبرُّجَ الجَاهِلية الأُولَى وأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وآتِينَ الزَّكَاةَ وأَطِعْنَ اللهَ وَرسُولَه ...} آية:٣٣ سورة:الأحزاب

الجاهلية : مصدر صناعى يدل على معنى المصدر الأصلى (جهالة)

إعرابه : مضاف إليه مجرور بالكسرة

* { وجَعَلْنا فى قُلوبِ الذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأفةً ورَحْمةً ورَهْبَانِيةً ابتَدعُوهَا .. }

آية:٢٧ سورة:الحديد

رهبانية : مصدر صناعى يدل على حالة الزهد فى الدنيا والمصدر الصريح (الرهبنة)

إعرابه : معطوف منصوب بالفتحة

[اســم الــمَــرَّة]

اسم المرة مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلة)

❖ { ... وَدَّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم مَيْلةً واحدة ... } آية:١٠٢ سورة:النساء

مَيْلة : اسم المرة من الفعل الثلاثى (مال)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { ثم رددنا لكم الكرَّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرًا} آية:٦ سورة:الإسراء

الكرَّة : اسم المرة من الفعل الثلاثى (كرّ) أصله (كَرَرَ) فأدغمت الراء فى الراء

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحه

❖ { قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شئ قدير } آية:٢٠ سورة:العنكبوت

النشأة : اسم المرة من الفعل الثلاثى (نشأ)

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِن عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِين }
آية:٤٦ سورة:الأنبياء

نفحة : اسم المرة من الفعل الثلاثى (نفح)

إعرابه : فاعل مرفوع بالضمة

❖ { فَإِذَا نُفِخَ فى الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ } آية:١٣ سورة:الحاقة

نفخة : اسم المرة من الفعل الثلاثى (نفخ)

إعرابه : نائب فاعل مرفوع بالضمة

❖ { فَنَظَرَ نَظْرَةً فى النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيم } آية:٨٨ سورة:الصافات

نظرة: اسم المرة من الفعل الثلاثى (نظر)

إعرابه : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين }آية:٩٧ سورة:المؤمنون

همزات : جمع همزة : اسم المرة من الفعل الثلاثى (همز)

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

ويصاغ اسم المرة من الفعل غير الثلاثى على وزن المصدر الأصلى مع زيادة تاء فى آخره : كبّر : تكبيرة ــ استغفر : استغفارة فإذا كان المصدر مختوما بتاء وُصِف بكلمة (واحدة) : استقامة واحدة ــ إصابة واحدة .

[اسْـــم الهيْئَـــة]

اسم الهيئـــة مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه ويُصـــاغ مـــن الفعل الثلاثى على وزن (فِعْلَة)

❖ { ولكُلٍّ وِجْهَةٌ هُو مُوَلِّيهَا فاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تكُونُـوا يَـأْتِ بِكُمُاللهُ جَمِيعًا إنَّ اللهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِير } آية:١٤٨ سورة:البقرة

وجهة : اسم الهيئة من الفعل الثلاثى (وَجَه)

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

[اســـم الفــاعِـــل]

تعريفه : اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل ، فكلمة (صـــائم) اشتقت من الصوم للدلالة على من وقع منه الصوم وطريقة صوغه تكـــون كما يلي :

١ـ إذا كان الفعل ثلاثيا جاء اسم الفاعل منه على وزن فاعل مثل :

❖ { قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } آية:٣٩ سورة:سبأ

الرازقين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (رازق) على وزن فـــاعل لأن الفعل ثلاثى (رزقَ).

إعرابه : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

❖ { إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }

آية:٣٨ سورة:فاطر

اسم الفاعل (عالم) على وزن فاعل لأن الفعل ثلاثى (عَلِمَ)

إعرابه : خبر إن مرفوع بالضمة

❖ { وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ }

آية:٤٦ سورة:الذاريات

فاسقين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (فاسق) من الفعل الثلاثى

(فسق) على وزن فعل .

إعرابه : نعت منصوب بالياء للمنعوت (قوماً) وهو منصوب بالياء لأنـــه جمع مذكر سالم

❖ { والأَرْضَ فَرَشْناهَا فنِعْمَ الماهِدُون } آية:٤٨ سورة: الذاريات

الماهدون : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (ماهد) من الفعل الثلاثى (مهد) على وزن فعل .

إعرابه : فاعل (نِعْمَ) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

٢ـ إذا كان الفعل أكثر من ثلاثى أى رباعى أو خماسي أو سداسي جـــاء اسم الفاعل على وزن المضارع منه مع إبدال حـــرف المضارعـــة ميمـــا مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل :

❖ { اَقْتَرَبَ للنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فى غَفْلَةٍ مُعْرِضُون }

آية:١ سورة:الأنبياء

معرضون : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل مُعرِض من الفعل الرباعى (أعرض) وهو يصاغ من الفعل المضارع (يُعرض) مـــع إبـــدال يـــاء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : خبر المبتدأ (هم) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

❖ { ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ }

آية:٩ سورة:الأنبياء

المسرفين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (مسرف) من الفعل الرباعى (أسرف) وهو يصاغ من الفعل المضارع (يسرف) مع ابدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

❖ { لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }

آية:٤٦ سورة:النور

مبّينات : اسم الفاعل (مُبيّن) من الفعل الرباعى (بيّن على وزن فعّل) وهو يصاغ من الفعل المضارع يبيّن مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : نعت (لآيات) منصوب بالكسرة لأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة و (آيات) منصوبة لأنها مفعول به للفعل (أنزلنا)

مستقيم : اسم الفاعل من الفعل السداسى (استقام على وزن استفعل) وهو يصاغ من الفعل المضارع (يستقيم) مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

إعرابه : نعت لكلمة (صراط) المجرورة بعد (إلى) فهو مجرور بالكسرة مثلها

❖ { قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ } آية:٣٢ سورة:الذاريات

مجرمين : جمع مذكر سالم لاسم الفاعل مجرم من الفعل الرباعى (أجـــرم) على وزن أفعل

إعرابه :نعت مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمنعوت(قوم)مجرور بعد إلى

❖ { والسَّمَاءَ بنيناها بأَيْيدٍ وإنَّا لَمُوسِعُون } آية:٤٧ سورة: الذاريات

مُوسعون : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (موسع) من الفعل الرباعى (أوسَعَ) على وزن أفعل .

إعرابه : خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمعمذكر سالم

❖ { فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ }

آيتان:١١، ١٢ سورة:الطور

المكذّبين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (مُكذّب) من الفعل الرباعى (كذّب) على وزن (فعَّل) .

إعرابه : مجرور بعد حرف الجر(اللام)وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

❖ { مُتَكِئِين على سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِين }

آية: ٢٠ سورة:الطور

متكئين : جمع المذكر السالم لاسم الفاعل (متكئ) من الفعـــل الخماســـى (اتّكأ) على وزن افتعل .

إعرابه : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال فى آيـة سابقة (المتقين)

[عمل اسم الفاعل]

اسم الفاعل يعرب حسب موقعه فى الجملة فهو إما مرفوع أو مجـــرور أو منصوب ولكن لأن اللغة العربية الفصحي واسعة التصـــرف والتصريـــف فهى رغم احتفاظها لاسم الفاعل بخصائص الأسمـــاءتخرج بـــه أحيانـــا إلى خصائص الأفعال فتجعله يرفع فاعلا وينصب مفعولا به أو مفعولين وذلـك ماسنراه فى الآيات الآتية :

قـــاعــــدة : اسم الفاعل يعمل عمل الفعل بشرطأن يكون محلىً بـألْ أو مُنوّناً

أمثلــــة : اسم الفاعل المحلى بال فهو يعمل عمل فعله

❖ { إنَّ المُسلمينَ والمُسْلمَاتِ والمؤْمنينَ والمُؤْمنَاتِ والقَانتينَ والقَانتَـاتِ والصَّادقِينَ والصَّادقَاتِ والصَّابرينَ والصَّابرَاتِ والخَاشِعينَ والخَاشـعَاتِ والمُتَصدِّقِين والمُتَصدِّقَاتِ والصَّائمَين والصَّائمَاتِ والحَافظِينَ فُرُوجَـــهُمْ والحَافِظَاتِ والذَّاكِرينَ اللهَ كَثيرًا والذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وأَجْـرًا عَظِيمًا } آية: ٣٥ سورة:الأحزاب

هذه الآية الكريمة جمعتْ كَماًّ من أسماء الفاعلين كلّها تُعرب حسب موقعها فى الجملة ولكن سنرى أنَّ بعضها قد عمل عمل فعله وهو ما نوضّحه فيمـا يلى :

والحافظين فروجهم : اسم فاعل من الفعل حفظ وهو معطوف منصــــوب بالياء وقد عمل عمل فعله فنصب كلمة فروجهم فهى مفعول بـــه لاســـم الفاعل (الحافظين) المحلى بأل بمعنى الذين يحفظون فروجـــهم _ هـــم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

الحافظات : معطوف منصوب بالكسرة (اسم الفاعل مفعوله مقدر يفـهم من الكلام أى اللائى يحفظن فروجهن

والذاكرين الله كثيرا : اسم فاعل من الفعل ذكر وهو معطوف منصـــوب بالياء وقد عمل عمل فعله فنصب (لفظ الجلالة الله) فهو مفعول به لاسم الفاعل (الذاكرين) المحلى بأل بمعنى الذين يذكرون الله .

والذاكرات : معطوف منصوب بالكسرة (اسم فاعل مفعولـــه مقـــدر أى الذاكرات الله)

أمثلـــة : لأسماء الفاعل العاملة :

١_ اسم الفاعل المحلى بأل

❖ { والكَاظِمِين الغَيْظَ والعَافِينَ عَنْ النَّاسِ واللهُ يُحِبُّ المحْسِنِين }

آية: ١٣٤ سورة:آل عمران

الغيظ : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل الكـــاظمين أى الذيـــن يكظمون الغيظ

❖ { والمُقيمينَ الصَّلاةَ والمُؤتُون الزَّكَاةَ والمُؤمِنُونَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سنُؤتِيهِمْ أجْرًا عَظِيمًا }   آية:١٦٢ سورة: النساء

الصلاة : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل المقيمين أى الذين يقيمون الصلاة

الزكاة : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل المؤتون أى الذين يؤتون الزكاة

٢ـ اسم الفاعل المنوّن

❖ { فلعلّك بَاخِعٌ نفْسَكَ علَى آثارِهِمْ إنْ لم يُؤْمنُوا بهذا الحديثِ أَسَفا}   آية:٦ سورة:الكهف

نفسك : مفعول به لاسم الفاعل (باخعٌ) منصوب بالفتحة ـ الكاف : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { ... وكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِراعَيْه بالوَصِيدِ }   آية:١٨ سورة:الكهف

ذراعيه : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى [لاسم الفاعل المنوّن (باسطٌ)]

الهاء : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { إنَّ المتقِينَ فى جَنَّاتٍ وعُيُونٍ آخِذينَ مَا آتاهُمْ رَبُّهُمْ إنَّهُم كانُوا قَبْلَ ذَلِك مُحْسنِين }   آيتان:١٥،١٦ سورة:الذاريات

آخذين : اسم الفاعل من الفعل أخذ وهو جمع مذكر سالم ووجود النون فى آخره بدلا من التنوين فى المفرد ولذلك عمل عمل فعله فنصب كلمة (ما) التى تعرب مفعولا به فى محل نصب لأنه اسم موصول (مبنى)

❖ { .. خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذلكَ اليوْمُ الذِى كَانُوا يُوعَدُون} آية:٤٤ سورة:المعارج

خاشعة : اسم الفاعل من الفعل خشع وهو فعل لازم لا ينصب مفعولا به ولذلك نجد اسم الفاعل منه لا ينصب مفعولا به بل يعمل عمل فعله اللازم فى رفع الفاعل فقط وموقعه من الإعراب : حال منصوب بالفتحة .

أبصارهم : أبصار : فاعل مرفوع بالضمة لاسم الفاعل المنون (خاشعةً) أى تخشع أبصارهم _ هم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

❖ { وإنَّا لجَاعِلُونَ ما عَلَيهَا صَعِيدًا جُرُزًا } آية:٨ سورة:الكهف

جاعلون : اسم الفاعل من الفعل جعل الذى ينصب مفعولين ولذلك نجد اسم الفاعل ينصب هنا مفعولين وموقعه من الإعراب:خبر إن مرفوع بالواو ما : مفعول به أول فى محل نصب لأنه مبنى .

صعيدا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة لأنه معرب .

❖ { ولا تَقُولَنَّ لشَئٍ إنِّ فَاعِلٌ ذَلك غَدًا إلا أَنْ يَشَاءَ الله } آية:٢٣ سورة:الكهف

فاعل : اسم الفاعل من الفعل فعل يعرب خبر إن مرفوع بالضمة .

ذلك : مفعول به فى محل نصب (مبنى) لاسم الفاعل (فاعلٌ)

قـاعـدة : إذا لم يكن اسم الفاعل منونا أو محلى بأل فقد يضاف أحيانا لما بعده ولكن يظل يعرب حسب موقعه فى الجملة مثل :

❖ { ... وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا } آية:٥١ سورة:الكهف

متخذ : خبر كان منصوب بالفتحة وهو مضاف (اسم فاعل من الفعل اتّخذ)

المضلين : مضاف إليه مجرور بالياء .

❖ { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وإنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجوركُمْ يَوْمَ القِيَامة ... }

آية:١٨٥ سورة:آل عمران

ذائقة :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف (اسم فاعل من الفعل ذاق)

الموتِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

❖ { إنَّ الذِين تَوفَّاهُمُ المَلائِكةُ ظَالِمِي أنفسِهِم قَالُوا فِيمَ كُنْتم قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فى الأَرْضِ ... } آية:٩٧ سورة:النساء

ظالمى : حال منصوب بالياء (اسم الفاعل من الفعل ظلم جمع مذكر سالم) وأضيفت لما بعدها لأن نونه التى تمثل التنوين فى المفرد محذوفة .

ولو كانت(ظالمين) أنفسهم لعمل عمل فعله ونصب أنفسهم على أنها مفعول به له أما أنفسهم هنا فهى مجرورة لأنها مضافة إلى ظالمى ـ هم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أمثلة قرآنية لاسم الفاعل عاملا وغير عامل

❖ {...وكَانَ اللهُ بمَا يعمَلُون مُحيطاً }آية:١٠٨سورة:النساء(غير عامل)

اسم فاعل من الفعل أحاط (على وزن أفعل)

❖ { اللهُ يعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى ومَا تَغيضُ الأَرْحَامُ ومَا تَزْدَادُ وكُــــلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بمِقْدَارٍ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَال }

آية:٨سورة:الرعد (غير عامل)

عالم : اسم فاعل من الفعل علم (على وزن فعل)

المتعال : أصلها المتعالى اسم الفاعل من الفعل تعالى (على وزن تفاعل)

❖ { إنَّ الذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إيمَانِهِمْ ثم ازْدَادُوا كُفْراً لَنْ تقبَـــلَ توبتَـــهُمْ وأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُون } آية: ٩٠ سورة: آل عمران (غير عامل)

الضالون : جمع ضال اسم فاعل من الفعل ضل (على وزن فعل)

❖ { رَبَّنَا إنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيه إنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ المِيعَاد }

آية:٩ سورة:آل عمران (غير عامل)

جامع : اسم الفاعل من الفعل جمع (على وزن فعل)

❖ { أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فأخْرَجْنَا بِه ثمراتٍ مُختلِفاً أَلْوَانُهَا ...} آية:٢٧ سورة:فاطر (عامل)

مختلفا : اسم الفاعل من الفعل اختلف على وزن (افتعل) منون فــهو عامل عمل فعله اللازم الذى يكتفى برفع الفاعل .

ألوانها : فاعل مرفوع بالضمة والهاء فى محل جر مضاف إليه

(صيغـــة المبـــالغـــــة)

عرفنا أن اسم الفاعل مشتق يعمل عمل فعله بشروط عرفناها فى كلامنـــا عن اسم الفاعل وتحت عنوان صيغ المبالغة سنوضح ماذا يُقصَد بالمبالغة من خلال نظرنا فى الآيات القرآنية الآتيـــة :-

❖ { واسْتغْفِر اللهَ إنَّ الله كانَ غَفُوراً رَحِيمًا } آية:١٠٦ سورة:النساء

كلمة (غفورا) لم تأخذ وزن فاعل لتكون (غافر) اسم الفاعل من الفعل الثلاثى غفر وإنما اتخذت وزنا جديدا هو (فعـــول) وهـــو مـــا يســـميه النحويون صيغة مبالغة أى كثير المغفرة وكذلك كلمة (رحيم) لم تـــأخذ وزن فاعل لتكون(راحم) اسم الفاعل من الفعل الثلاثـــى رحـــم وإنمـــا اتخذت وزنا جديدا هو (فعيل) ويسميه النحويون صيغة مبالغة أى شـــديد الرحمة

❖ { رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وهَبْ لَنا من لَدُنْكَ رَحْمَةً إنـــَّك أنْتَ الوَهَّاب } آية:٨ سورة:آل عمران

وهب : الفعل الثلاثى _ اسم الفاعل منه واهب على وزن فاعل فمـــا هذا الوزن الجديد (الوهّاب) على وزن (الفعّال) ؟ إنه صيغة مبالغـــة أى واسع الهبة

❖ { إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيمًا } آية:١٠٧ سورة:النساء

خوّان : صيغة مبالغة عل وزن (فعّال) من الفعل الثلاثـــى (خـــان) الذى اسم الفاعل منه (خائن) على وزن (فاعل) وخوّان أى كثـــير الخيانة

أثيم : صيغة مبالغة على وزن (فعيل) من الفعل الثلاثى (أثم) الـــذى اسم الفاعل منه (آثم) على وزن فاعل وأثيم : أى كثـــير ارتكـــاب الآثام أى الذنوب والمعاصى .

❖ { أَلَمْ يَرَوْا كَم أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِى الأَرْضِ مَـــالَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيهِمْ مِدْرَارًا ... } آية:٦ سورة:الأنعام

مدرارا : صيغة مبالغة على وزن (مِفْعال) من الفعل الثلاثـــى (درّ) الذى اسم الفاعل منه (دارّ) على وزن فاعل أصلـــها دارِرْ أدغمـــت الراء فى الراء ومدرارا أى شديد السيولة من السماء وكما يعمل اســـم الفاعل عمل فعله كذلك صيغة المبالغة وبالشروط نفسها نقول " إن الله هو الغفورُ ذنوبَ التائبين " ذنوب : مفعول به منصوب بالفتحـــة لصيغة المبالغة (الغفور المحلاة بأل)

وهو يعرب حسب موقعه فى الكلام مثل :

❖ { قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُم اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُـــمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيم } آية:٣١ سورة:آل عمران

غفور : خبر المبتدأ لفظ الجلالة (الله) مرفوع بالضمة (فعول)

رحيم : خبر ثان للمبتدأ (لفظ الجلالة الله) مرفوع بالضمة (فعيل)

❖ { الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ }

آيتان: ١١،١٢ سورة:المطففين

أثيم : نعت مجرور بالكسرة لكلمة معتدٍ (المضاف إليه المجرور بالكسرة) (فعيل)

❖ { إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا }

آية: ٤٩ سورة:النساء

عفوًّا : خبر كان منصوب بالفتحة (صيغة مبالغة على وزن فَعُول)

قديرا : خبر ثان لكان منصوب بالفتحة (صيغة مبالغة على وزن فَعِيل)

❖ { ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا }

آية: ٣ سورة:الأسراء

شكورا : نعت منصوب بالفتحة لكلمة عبدا التى تعرب خبر كان منصوب بالفتحة (صيغة مبالغة على وزن فَعُول)

❖ { لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ }

آية: ٤٩ سورة:فصلت

يئوس : خبر مرفوع بالضمة لمبتدأ مقدر (فهو يئوس قنوط) وهو صيغة مبالغة على وزن فعول من الفعل الثلاثى (يئس)

قنوط : خبر ثان مرفوع بالضمة للمبتدأ المقدر وهو صيغة مبالغة على وزن فعول من الفعل الثلاثى (قنط) أى يئس .

(اســـم المــفعـــول)

اسم مشتق من الفعل للدلالة على من وقع عليه الفعل ويكون على وزن (مفعول) إذا اشتق من فعل ثلاثي مثل : كتب _ مكتــوب _ رســم _ مرسوم _ فتح _ مفتوح

فإذا اشتق من فعل أكثر من ثلاثي فإننا نأتي بالفعل المضارع لهــذا الفعــل ونبدل ياء المضارعة ميما مضمومة ونفتح الحرف قبل الأخير مثل : أكــرم _ يكرم _ مُكرَم _ كذّب _ يُكذب _ مُكذّب _ قاتل _ يُقاتل _ مُقاتَل

والأمثلة الآتية توضح ذلك :

❖ { لا تَجْعلْ مَعَ اللهِ إلهًا آخرَ فتقْعُدَ مذْمُومًا مخْذُولًا }

آية:٢٢ سورة:الإسراء

مذموما : اسم مفعول من الفعل الثلاثي (ذمّ) على وزن مفعول ومعناها (من وقع عليه الذم)

مخذولا : اسم مفعول من الفعل الثلاثي (خذل) على وزن مفعول ومعناها (من وقع عليه الخذلان)

❖ { ... ولا تَجْعلْ مَع اللهِ إلهًا آخَر فتُلْقَى فى جَهَنَّمَ ملُومًا مَدْحُورًا }

آية:٣٩ سورة:الإسراء

ملوما : اسم مفعول من الفعل الثلاثي (لام) على وزن مفعول ومعناها (من وقع عليه اللوم)

مدحورا : اسم مفعول من الفعل الثلاثى دحر على وزن مفعول ومعناها (من وقع عليه الدحر أى الدفع والطرد)

❖ { هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إبرَاهِيمَ الْمُكْرَمِين }

آية: ٢٤ سورة:الذاريات

المكرمين : جمع المذكر لكلمة (مُكرَمَ) اسم مفعول من الفعل الرباعى أكرم يكرم فهو مُكرَمَ أبدلت ياء المضارعة فى (يكرم) ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الراء)

❖ { قُلْ إنَّ الأوَّلين والآخِرِينَ لمجمُوعُونَ إلى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُوم }

آيتان: ٤٩، ٥٠ سورة:الواقعة

مجموعون : اسم المفعول من الفعل الثلاثى (جمع) على وزن مفعول

معلوم : اسم المفعول من الفعل الثلاثى (علم) على وزن مفعول

❖ { إنَّه لقُرآنٌ كَرِيمٌ فى كِتَابٍ مَكْنُونٍ لا يَمَسُّهُ إلى المُطَهَّرُون }

آيتان: ٧٧، ٧٩ سورة:الواقعة

مكنون : اسم مفعول من الفعل الثلاثى (كَنَّ : أصلها كَنَنَ) على وزن مفعول

المطهرون : اسم مفعول من الفعل الرباعى (طَهَّرَ) يُطهّر فهو مُطَهَّر أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره (الهاء)

❖ { أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِنْ مَغْرَمٍ مُثقلُونَ } آية:٤ الطور

مثقلون : اسم المفعول من الفعل الرباعى أثقل يثقل مُثقَل أبدلت يـــاء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (القاف)

ويُعرب اسم المفعول حسب موقعه من الجملة : مثل

❖ { وإنْ كُلٌّ لما جميع لَدَيْنا مُحْضَرُونَ } آية:٣٢ سورة:يس

محضرون : اسم المفعول من الفعل الرباعى أحضر يُحضَر أبدلـت يـاء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الضاد)

والكلمة تعرب خبر المبتدأ (كلٌّ) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

أى : كلٌّ محضرون لدينا

❖ { وَقَضَيْنا إليْكَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقطوعٌ مُصْبِحين }

آية:٦٦ سورة: الحجر

مقطوع : اسم مفعول من الفعل الثلاثى قطع على وزن مفعول وتعـــرب خبر أنّ مرفوع بالضمة

❖ { يأيُّها الذين آمَنُوا إذا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوهُ ... }

آية:٢٨٢ سورة:البقرة

مُسمّى : اسم مفعول من الفعل الرباعى (سمّى) يُسمّى مُسمًّى أبدلت يـاء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الميم) ويعرب نعـــت لكلمة (أجل) المجرورة بإلى وهو مجرور بالكسرة المقدرة على آخره.

ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول إذا كان محلى بـأل أو منّونا

❖ { إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

آية:١٣٩ سورة:الأعراف

مُتَبَّـر : اسم المفعول من الفعل الرباعى (تبّر) على وزن فعّل مضارعـه يُتبّر أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (البـاء) وتعرب كلمة متبّر : خبر إن مرفوع بالضمة ولأنها منونة فهى تعمل عمـل فعلها المبنى للمجهول ويعرب ما بعدها نائب فاعل فكلمة (مـا) اسـم موصول فى محل رفع نائب فاعل

❖ {...وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ...}

آية:٨٥ سورة:البقرة

محرم : اسم مفعول من الفعل الرباعى (حرّم على وزن فعّل) مضارعـه يُحرّم أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير (الـراء) محرّم : خبر المبتدأ (هو) مرفوع بالضمة وقد عمل عمل فعله لأنه منـون ولذلك فكلمة إخراجهم نائب فاعل مرفوع بالضمة أى حُرّم إخراجـهم عليكم .

❖ { هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ } آيتان:٤٩، ٥٠ سورة:ص

مفتحة : اسم مفعول من الفعل الرباعى (فتَّحَ) على وزن (فعَّل) مضارعه (يُفتِّح) أبدلت ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير التاء .

إعرابها : مفتحة : حال منصوب بالفتحة

الأبواب : نائب فاعل مرفوع بالضمة

(اسـم المكـان)

اسم المكان مشتق يدل على مكان وقوع الفعل ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعَلْ) بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر أو صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها ويُعرب حسب موقعه من الجملة .

١) { وإذْ قالَ مُوسَى لفتَاهُ لا أَبْرَحُ حتَى أبلُغَ مجْمَعَ البَحْرَيْن أو أَمْضِيَ حُقُباً }   آية: ٦٠ سورة:الكهف

مجمع : اسم المكان على وزن مَفْعل من الفعل الثلاثى جَمَع الذى مضارعه يجمع

معناه : مكان جمع البحرين

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (أبلغ)

٢){ والذِين كَفرُوا يتمتّعُون ويأكُلون كما تَأْكُلُ الأَنْعَامُ والنَّار مَثْوًى لهُمْ}

آية: ١٢ سورة:محمد

مثوى : اسم المكان على وزن مَفعل من الفعل المعتل الآخر(ثوى)أى استقر

معناه : مكان استقرار الكفار

إعرابه : خبر المبتدأ (النار) مرفوع بالضمة المقدرة

٣){ وإذْ استسْقَى مُوسَى لقَوْمِه فقُلْنَا اضْرِبْ بعَصَاكَ الحَجَرَ فانْفَجَرتْ مِنْه اثنَتا عَشْرةَ عَيْناً قد عَلِمَ كُلُّ أناسٍ مَشْرَبَهُمْ... } آية: ٦٠ سورة:البقرة

مشرب : اسم المكان على وزن مفعل من الفعل الثلاثى شرب الذى مضارعه يشرَب معناه : مكان الشرب

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (علم) و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

٤){ ... فأَجِرْهُ حتى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثمّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ } آية: ٦ سورة:التوبة

مأمن : اسم المكان على وزن مفعَل من الفعل الثلاثى أمن الذى مضارعه يأمَن معناه : مكان أمنه وعدم خوفه

إعراب : مفعول به ثان للفعل (أبلغه) منصوب بالفتحة والهاء فى محل جر مضاف إليه

ويصاغ اسم المكان على وزن (مفْعِل) بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين أو كان مثالا صحيح الآخر [المثال هو الفعل صحيح الآخر معتل الأول مثل وعد _ وهب ...] ويعرب حسب موقعه من الجملة .

١){ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُم فَدَعَوْهُم فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُم وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا } آية: ٥٢ سورة:الكهف

موبقا : اسم مكان من الفعل الثلاثى المثال [صحيح الآخر معتل الأول]وبق

معناه : مكان هلاكهم [هلاك الكفار الذين كانوا يشركون بالله وأصنامهم]

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (جعلنا)

٢){ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا } آية:٥٣ سورة: الكهف

مصرفا : اسم المكان من الفعل الثلاثى (صرف) صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين (يصْرِف)

معناه : مكانا يصرفون إليه بعيدا عن النار

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (يجدوا)

٣){ ... وَنَادَى نُوحُ ابْنَهَ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَا بُنَىَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الكَافِرِين } آية: ٤٢ سورة:هود

معزل : اسم المكان من الفعل الثلاثى (عزل) صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين (يعزِل) ومعناه : مكان بعيد عن المجتمعات

إعرابه : اسم مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (فى)

يصاغ اسم المكان من الفعل غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويعرب حسب موقعه فى الجملة .

١) { ولَكُم فى الأَرْضِ مُسْتَقَرٌ } آية:٣٦ سورة:البقرة

مستقر : اسم المكان من الفعل السداسى (استقرّ) يستقر أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

معناه : مكان الإستقرار

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

٢) { ومَا أظُنُّ السَّاعةَ قَائِمةً ولئِنْ رُدِدْتُ إلى رَبِّى لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْها مُنْقَلَبًا } آية:٣٦ سورة:الكهف

منقلبا : اسم المكان من الفعل الخماسى انقلب أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر

معناه : مكان أرجع إليه

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (لأجدنّ)

٣){ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ ما تُنْهَوْنَ عنه نُكَفِّرْ عَنْكُم سيئَاتِكُم ونُدْخِلْكُم مُدخَلاً كَرِيمًا } آية:٣١ سورة:النساء

مدخلا : اسم المكان من الفعل الرباعى أدخل يُدخِل أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر . معناه : مكانا كريما للدخول

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة للفعل (ندخلكم)

٤){ ... فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً .. }

آية: ٣١ سورة: يوسف

متكأ : اسم المكان من الفعل الخماسي (اتكأ) على وزن (افتعل) أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

معناه : مكانا يجلسن عليه متمكنات مستريحات

إعرابه : مفعول به منصوب بالفتحة

اسـم الـزمـان

اسم مشتق يدل على زمان وقوع الفعل ويصاغ من الفعل الثلاثى علـى وزن (مفْعَل) بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر أو صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها ويعرب حسب موقعه فى الجملة

١){ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ } آية:٥ سورة:الفجر

مطلع : اسم الزمان من الفعل الثلاثى طلع يطلَع

معناه : وقت طلوع الفجر

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حتى (حرف جر)

٢){ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ} آية:٣٧ سورة:مريم

مشهد : اسم الزمان من الفعل الثلاثى شهد يشهَد

معناه : وقت شهود يوم القيامة

إعرابه : اسم مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

ويصاغ اسم الزمان على وزن (مفْعِل) بكسر العـين إذا كـان الفعـل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين أو كان مثالا صحيح الآخر [المثال الذى أوله حرف علة] ويعرب حسب موقعه من الجملة .

١) { إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيب }   آية:٨١ سورة:هود

موعد : اسم الزمان من الفعل المثال صحيح الآخر وعد

إعرابه : اسم إن منصوب بالفتحة . و(هم) ضمير متصل فى محـــل جـــر مضاف إليه

ويصاغ اسم الزمان من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابـــدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويعرب حسب موقعـــه من الجملة .

❖ { لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ }   آية:٦٧ سورة:الأنعام

مستقر : اسم زمان من الفعل السداسى استقر

معناه : لكل خبر زمان يتحقق فيه

إعرابه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

اســـم التفضيـــل

اسم مشتق على وزن أفعل ومؤنثه فعلى للدلالة على أن شيئين اشـتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

فإذا قرأنا قوله تعالى :

❖ { أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا } آية: ٣٤ سورة:الكهف

فسنفهم أن هناك اثنين يملكان مالا ويعزّان بالأنفار التابعين لهما فهذا كـثر ماله وعزّ نفره وذلك كثر ماله وعزّ نفره ولكنهما غير متساويين في ذلـك فيأتى اسم التفضيل ليحسم موضوع الكثرة والعزة بينهما أيـهما أفضـل منها ويكون اسم التفضيل من الفعل (كثر) على وزن أفعـل (أكـثر) ويكون اسم التفضيل من الفعل (عزّ) على وزن أفعل (أعزّ) أصلـها (أعزَزْ) أدَغمت الزاى في الزاى كما هو الحادث في الفعل (عزّ) أصلـه عزَزَ .

ويشترط لاشتقاق اسم التفضيل من الفعل أن يكون هذا الفعل :-

١_ ثلاثيا أى لا يزيد عن ثلاثة حروف.

٢_ متصرفا أى يأتى منه الماضى والمضارع والأمر .

٣_ مثبتا أى غير منفى بأى أداة نفى .

٤_ مبنيا للمعلوم أى لم يُغفل فاعله سواء سواء كان ظاهرا أو مستترا .

٥_لا يأتى الوصف منه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء مثل(أحمر حمراء)

ولنقرأ بعض الأمثلة القرآنية التى توضح ذلك :-

* { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ } آية:١٨ سورة:الزمر

هناك موازنة بين أقوال حسنة فالمتقون يتبعون أحسن الأقوال

أحسن : مفعول به منصوب بالفتحة _ الهاء فى محل جر مضاف إليه

* { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ } آية:٩ سورة:الإسراء

الطرق المستقيمة كثيرة ولكن القرآن يهدى من يقرؤه لأقوم هذه الطرق

أقوم : خبر المبتدأ (هى) مرفوع بالضمة .

* { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ } آية:١٣سورة:الحجرات

التقوى درجات وإكرام الله لنا حسب التقوى فأفضلنا تقوى هو الأفضل تكريما من الله جل شأنه .

أكْرمكم : اسم إن منصوب بالفتحة _ كم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أتقاكم : خبر إنّ مرفوع بالضمة المقدّرة _ كم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه.

* { لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ }

آية:٥٧ سورة:غافر

يذكر الله جل شأنه أن كل شئ مخلوق لله ولكن هناك تفاوت بينهما فخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس .

أكبر : خبر المبتدأ (لخلق) مرفوع بالضمة .

قـــاعـــدة : اسم التفضيل الذى اشتق من الفعل ليصير اسما يمنح بعض ما تختص به الأسماء مثل : —

١_ التعريف بأل :-

* { وَأَرَادُوا به كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِين } آية:٧٠ سورة:الأنبياء
* { أُولَئِكَ الذِينَ لَهُم سُوءُ العَذَابِ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُون } آية:٥ سورة:النمل

٢_ الجر بحروف الجر :-

* { لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فى أَحْسَنِ تَقْوِيم } آية:٤ سورة:التين
* { أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمين } آية:٨ سورة:التين

٣_ الجر بالإضافة :-

{ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إلا إِحْدى الحُسْنَيَيْن } آية:٥٢ سورة:التوبة

٤_ يُسند إليه :-

{ لِلذين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزِيَادَة } آية:٢٦ سورة:يونس

قـاعـدة : اسم التفضيل يدخل فى مجموعة الممنوع من التنوين ولذلك يجر بالفتحة كبقية الأسماء الممنوعة من التنوين إلا إذا عُرِّف بال أو أضيف فحينئذ يُجَرّ بالكسرة .

أمثلة :-

* { وإذا حُيِّيتُمْ بتحيةٍ فحَيُّوا بأَحْسَنَ منها أو رُدُّوها إنَّ الله كانَ علـى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} آية:٨٦ سورة:النساء

أحسن : اسم تفضيل مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من التنوين وغير معـرف أو مضاف .

* { لَقد خَلَقْنا الإنْسانَ فى أَحْسنِ تَقْويم } آية:٤ سورة:التين

أحسن : اسم تفضيل مجرور بالكسرة لأنه مضاف إلى (تقويم)

* { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } آية : ١سورة: الأعلى

الأعلى : اسم تفضيل مجرور بالكسرة المقدرة على آخره (معرف بأل)

قـاعـدة : إذا عرفنا اسم التفضيل بأل التى للتعريف فـإن هـذا يعنى أنه يحكم بالأفضلية المطلقة للمفضل وعندئذ لا بد أن يطـابق مـا فضله فى الإفراد والتثنية والجمع وفى التذكير والتأنيث .

أمثلة قرآنية :

* {والسَّابِقُون الأَوَّلُون مِن المُهاجرين والأَنْصَار}آية: ١٠٠سورة:التوبة
* { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى الذى خَلقَ فَسَوَّى ..}آية:١ وآية ٢ سورة:الأعلى

- { إلا مَنْ تولَّى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر } آية ٢٣، آية: ٢٤ سورة:الغاشية
- { لقد رأى من آيات ربه الكبرى } آية:١٨ سورة:النجم
- { الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى } آية:٨ سورة:طه

قاعدة : إذا أردنا أن نشتق اسم تفضيل من فعل لم يستوف الشروط الخمسة المذكورة فى أول المقال فلا بد أن تساعده بفعل مناسب مستوف للشروط يضاف إلى مصدره الصريح ولتوضيح ذلك نأتي بالأمثلة الآتية :

- {والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً } آية:٨٤ سورة:النساء

تنكيلا : مصدر للفعل الرباعى (نكّل) على وزن فعّل وهو ثلاثى مزيد بالتضعيف فلا يشتق منه اسم التفضيل مباشرة وإنما يؤتى باسم التفضيل المناسب (أشد) والمصدر (تنكيلا) تمييز لاسم التفضيل .

- { وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً } آية:٣٥ سورة:الإسراء

تأويلا:مصدر للفعل الرباعى(أوّل)وهو ثلاثى مزيد بالتضعيف فلا يشتق منه اسم التفضيل مباشرة وإنما يؤتى له باسم التفضيل المناسب(أحسن)والمصدر(تأويلا)تمييز لاسم التفضيل .

النَسَـــب

أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسورٌ ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المنسوب إليه كما هو واضح من الآيات الآتية :

* { مَا كَانَ إبراهيمُ يهُودِياً ولا نَصْرانياً ولكنْ كانَ حَنِيفًا مُسْلماً ومـا كَان مِنَ المُشْرِكين }   آية:٦٧ سورة:آل عمران

يهوديا : نسبة إلى يهودا

نصرانيا : نسبة إلى النصارى

ولكن الذى أود الكلام فيه بخصوص النسب هو ما جاءنى عقب تأمل منى فى كلمة (الأمىّ) التى وصف بها الرسول عليه الصلاة والسلام وكلمة (الأميين) التى وصف بها قومه إذ المشهور أن ذلك يعنى أنه وقومه كانوا الأميين أى الذين لا يعرفون القراءة فى كتاب أو يعرفون الكتابة وهذا أمر صحيح لأنه كما قلت فى مقدمة الكتاب من أنهم كانوا كذلك وأن حضارتهم الوحيدة كانت قول الشعر الذى حفظوا به أنسابهم ولسانهم العربى المبين وأمر منطقى أن تحفظ الأنساب بالشعر ويحفظ الشعر بالأنساب فتلك أمة أمية لا يحفظ اللغة الفصحى فيها إلا الشعراء ولا يُستمع لشعر فيها إلا أن يرويه راوٍ غير مطعون فى نسبه .

ولكن وصفهم بالأميين فى رأيى _ إضافة لما سبق من عدم معرفتهم القــراءة والكتابة هو أنهم الملتصقون بأم القرى (مكة المكرمـــة) يعلقـــون فيـــها أصنامهم ويحجون إليها فى كل عام ويتبادلون التجارة ويتبارون بالأشـــعار باللسان الفصيح الذى كان لقريش وكان لقريش سدانة الكعبة والقيـــام بشئونها وإكرام القبائل الوافدة إلى أصنامها فى موسم الحج الذى اتفقـــوا عليه ومن هنا كانوا الأميين الذين ينتسبون إلى أم القرى لأنها أصل القــرى على الأرض فى قوله تعالى :

* { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلعَالَمِين }

فيها نزل آدم أبو البشر بأول رسالة إلى البشر الذين عاش بينهم ألف ســنة يعلمهم ما علمه الله جل شأنه وفيها بعث محمد عليه الصلاة والسلام بآخر رسالة للبشر بكلام الله وكلام الله هو اللسان العربى المبين كما بينـــت فى مقدمة الكتاب .

إذن فالنبى صلى الله عليه وسلم هو الأمى نسبة إلى أم القرى مكة المكرمـــة حيث كانت قبيلته قريش وهى ملجأ القبائل كلها فى عبادتهم فهم الأميـــون نسبة إليها أيضا .

يقول تعالى :

* { وكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرآنًا عَرَبِيًا لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا }

آية:٧ سورة:الشورى

فالذى سمّاها أم القرى هو الله جل شأنه وهو القائل :

* {..فآمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله..}

آية:١٥٨ سورة:الأعراف

ويقول تعالى :

* { وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولاً..}

آية:٥٩ سورة:القصص

ويقول تعالى :

* { هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم..} آية:٢ سورة:الجمعة

تقـــديـــم

أحسب أنه بعد أن تعرضنا للبيان الإلهى فى لغتنا العربية الفصحى فى تلك الاشتقاقات يجب أن نوضح المعجزة الإلهية فى هذا البيان اللغوى الذى يحمل معانىَ لعِلمٍ يتداوله الناس بأمور تجرى حولهم فى حياتهم الدنيا ،وعلم جرَى قبلهم قبل أن يولدوا ، وعلم يأتى بعدهم يتخيلون بعضه. فهم يملكون الذاكرة التى منحهم الله إياها لاختزان هذا العلم الذى لا يتمّ إدراكُ إلا به ولا يتحركُ فَمٌ بكلامٍ إلا إذا جاءته إشاراتٌ من المخ بدلالات هذا الكلام .

وقد توصل العلم الحديث إلى التعرف على هذه الإشارات ولكنه لم يتوصل بعد إلى كيف يستخدم المخ كل هذه الإشارات لترجمتها إلى الأصوات التى نسمعها ونتكلم بها. فمازال عمل المخ بمعظمه لغز .

المهم أنه إذا توقف المخ توقف النطق فما النطق فى الإنسان وما الكلام ؟ إنها صنعة الله العظيمة فى الإنسان ولا يمكننا الكلام عن العربية الفصحى منقطعة عن اللغات الأخرى فقد انحرفت اللغات بإرادة الله عن اللغة الأم ومع ذلك فالتعارف موجود بين شعوب الأرض وقبائلها وقد أوجد هذا التعارف ذلك القدر المشترك الذى ورثته اللغات عن اللغة الأم صوتا ودلالة . وبغير هذا القدر المشترك ما كان يمكن أن تقوم الترجمة بين اللغات وقد قسّم اللغويون اللغات إلى قديمة وحديثة .

واللغات الحديثة فروع من اللغات القديمة كلها مواليد لأمهات معروفة ، هذه الأمهات تعود لأم واحدة فما الدليل ؟

الدليل تلو الدليل نجده إذا استعرضنا المشتركات الآتية بين اللغات البشرية:-

١_ مخارج الحروف فى كل الناس متدرجة على مواقعها من الحلق إلى الشفتين فصوت يخرج من أقصى الحلق وأصوات تخرج من أقصى الحنك وأصوات من وسطه وأصوات لثوية وأخرى أسنانية وأخرى شفوية..الخ

٢_ يحمل أصوات هذه الحروف النَفَس الخارج من الرئتين فإذا توقف النَفَس توقف الكلام .

٣_ لا يصدر الصوت إلا إذا أصدر المخ إشارته ببدء العمل بالأصوات المرادة لدلالة الكلام .

٤_ يتحرك اللسان والشفتان بالحروف .

٥_ تنقسم حروف الكلام بين صوامت وحركات .

٧_ الحركات متنوعة بين فتح وكسر وضم ولا يمكن أن تخرج حروف الكلمات مفتوحة كلها أو مكسورة كلها أو مضمومة كلها ، فلا بد من التنوع .

٨_ لا يمكن أن تخرج حروف الكلمات المتواصلة متحركة كلها إذ لابد من حروف ساكنة بينها والسكون حركة هادئة وليس عدما فهو _ كالنوم بالنسبة للإنسان _ هدوء وليس موتا .

٩_ تشترك اللغات كلها فى احتوائها على حركات وحروف مَدّ .
ولكن العربية الفصحى تتميز عن اللغات جميعا بتصريف لا يتهيأ للغة من اللغات فهى أوسع اللغات تصرفا واشتقاقا وهو ما أحاول توضيحه مُظهرةً ما بين النحو والصرف من توءمة لا تتهيأ لأية لغة أخرى غير اللغة العربية ولذلك وصفها اللغويون جميعا بأنها أقدم اللغات وهى _ كما قلت سابقا _ أم اللغات فقد احتفظت بما فقدته كل اللغات الأخرى وهو ما سيأتى توضيحه فى الصفحات القادمة والله المستعان نسأله الرشاد والتوفيق والسداد .

[الهَمْزة]

مخرج الهمزة هو أقصى الحلق وأقصى الحلق فى المعجم العربى هو الحلقوم والحلقوم كما وصفه المعجم العربى هو تجويف خلف الفم وفيه ست فتحات فتحة الفم الخلفية وفتحتا الأذنين وفتحة الحنجرة وهى مجرى الطعام والشراب والنفَس [١] هذا الحلقوم الذى وصفه المعجم العربى هو المكان الذى تفارق الروح فيه الجسد .

يقول تعالى فى قرآنه الكريم : { فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغتْ الحُلْقُوم وأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُون ونَحنُ أَقْرَبُ إليهِ مِنْكُمْ ولَكِنْ لاَ تُبْصِرُون فلَوْلاَ إنْ كُنتُم غَيْرَ مَدِينين ترْجِعُونَهَا إنْ كنتُمْ صَادِقِين } [٢] الآيات الكريمة تتكلم عن لحظة الموت وأنه متى بلغت الروح الحلقوم فإنه لا يمكن الرجوع إلى الحياة ولا ينفع طبيب ولا مال ولا ولد والحلقوم كما رأينا من معناها مكان متصل بالسمع والشم والأكل والشرب والنفَس . فإذا كان الصوت يتوقف عند وصول الروح إلى الحلقوم فإن الصوت يبدأ عند الحلقوم بصوت الهمزة مفتوحا والهمزة مرتبطة بالنفَس ولو قلنا أ أ لظل النفَس محبوسا حتى نحركه أَ أو نمده آ ولو مددناها دون أن يعوقها عائق لرجعنا

---

[١] المعجم الوسيط

[٢] سورة : الواقعة آيات :٨٣ - ٨٧

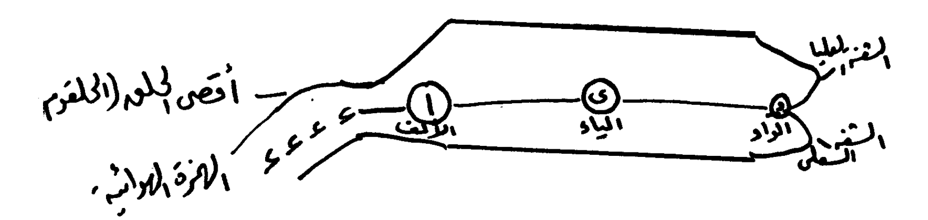
بها إلى مخرجها مرة أخرى وفى ذلك يقول العالم اللغوى ابـــن جـــنى فى كتابه (سر صناعة الإعراب ص١٧)

" فإنْ اتسع مخرج الحرف حتى لا يقتطع الصوت عن امتداده اســـتمر الصوت ممتدا فيفضى أخيرا إلى مخرج الهمزة فينقطع بالضرورة عندهـــا"

"فالهمزة موقعها الحلقوم أول مواضع النطق لتهمز الحـــروف بالحركـــة الهوائية فكما أن الروح تحرك البدن فالهمزة تحرك الحروف

يقول الخليل بن أحمد (الأبجدية العربية خمسة وعشرون حرفا صحاحـــا لها أحياز ومخارج أما الهمزة فهى هوائية مثل الألف والواو والياء غير أن الألف والواو والياء فى حيز والهمزة فى الهواء)

والإعجاز الإلهى يظهر فى تقسيم هذه الحروف الهوائية فالألف مـــن أول الحلق والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى والـــواو شفوية _ والهمزة من الحلقوم _ كما قلت سابقا كمـــا هـــو مبـــين فى الرسم



اللســـان (رسم كروكى)

بالنظر إلى الرسم الموضح سابقا نرى أن الهمزة الهوائية تقع فى أقصى الحلق تندفع منه فى موقع الألف وهو الموقع الذى يحمل الفتحة لتدخل به فى حيز حروف الأبجدية الصامتة الموزعة بين الحلق والشفتين على مدارج اللسان والأسنان واللثة فتنطق مفتوحة فإذا أراد المتكلم نطق حرف صامت مكسورا فإن الهمزة تدفع هواءها فى موقع الياء من وسط اللسان لتحمل الكسر لهذا الحرف فينطق مكسورا . وإذا أراد المتكلم نطق حرف صامت مضموما فإن الهمزة تدفع هواءها فى موقع الواو عند الشفتين لتحمل الضم لهذا الحرف فينطق مضموما وتظل متحركة بهوائها بين هذه المواقع لتصرف الكلام بين فتح وضم وكسر فى سرعة مذهلة من بديع صنع الله كل ذلك يتم بإشارة من المخ إلى الحلقوم حيث موقع الهمزة الهوائية القائدة وبإشارة فى الوقت نفسه إلى اللسان والشفتين اللذين لا يتم صوت بغير تحركهما فعند الحلقوم تبدأ الحركة الكلامية ولكن لا ينتج كلام إلا إذا تحرك اللسان والشفتان فالذى أعطى لكل حرف مدرجا يعطى جرْسا معينا هو الله جل شأنه فجرس الجيم غير جرس العين غير جرس اللام غير جرس التاء ... إلى آخر الحروف الأبجدية وهى صامتة الجرس حتى يحركها الهواء الخارج من الرئتين مع الزفير مدفوعا بالهمزة الهوائية مع حركة اللسان والشفتين وجل شأن الله القائل فى قرآنه الكريم :

❖ { أَلَمْ نَجْعَلَ له عَيْنَيْن ولِسَانًا وشَفَتَيْنْ } آيتان:٨،٩ سورة:البلد

نخرج من ذلك إلى أن المتكلم بالعربية الفصحى ينطق حروفها ملازمة لحركتها الفتحة والكسرة والضمة أى أن الحرف متحرك بالحركة فهى جزء منه وهى حياته كما يقول علماء اللغة العربية ولذلك فالحرف العربى يكتب وحركته تلازمه مثل : كَتَبَ أو شَرُفَ أو فَرِحَ أما علماء اللغة الغربيين فيرون أن الحركة تأتى بعد الحرف وأجهزتهم العلمية تؤكد ذلك وهم فى كتاباتهم يضعون الحركة بعد الحرف مثل :

PILL _TOM _ RED _CAT فلماذا يضعونها بعد الحرف ؟

لأنهم ينطقونها كذلك وهو يدل على اعوجاج نطق الحركة فى اللغات الأعجمية ويؤكد ذلك عندى أن عوام المصريين إذا سمعوا مصريا ينطق الإنجليزية بإتقان يقولون : " أهو رطن وعوج بقه زى الخواجات " وفى المعجم العربى نجد تحت مادة " رطن " ما يلى : " رطن فلان : تكلم بالأعجمية "

ويأتى القرآن مؤكدا ذلك الاعوجاج ورطانة الأعجمية فى قوله تعالى : { وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَذَا الْقُرآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } آية ٢٨ سورة: الزمر

فقوله تعالى : { قرآنا عربيا غير ذى عوج } تدل على أن العربية الفصحى غيرمعوجة النطق فكلمة " عربيا " تعطى هذا التفسير وإلا كانت الآية " قرآنا غير ذى عوج "

فينصب فهم عدم الاعوجاج حينئذ على الشرائع وحدها دون اللغة

نخرج من ذلك كله إلى أن الهمزة الهوائية هى محركة الحروف والهمـز فى المعجم العربى معناه " الدفع " والمهماز هو الآلة التى تقود الحصان .

فالهمزة تدفع الهواء فى أحياز الحروف كلها وهو إعجاز إلهى وجل شـأن الله والمتأمل فى اللغة العربية الفصحى يجد الأدلة علـى دور الهمـزة فى قيادة الحركة فحيثما نراها نجدها فى موقع قوة :

١. فهى أول نطقنا بلفظ الجلالة : الله
٢. وهى فى صوت المؤذن داعيا لله : الله أكبر الله أكبر
٣. وهى فى التأمين على الدعاء : آمين
٤. وهى فى أول اسم آدم أبو البشر
٥. وهى فى قرابة الدرجة الأولى: أب _ أم _ أخ _ أخت _ ابن _ابنة
٦. وهى فى الضمائر الخاصة بالحضور: أنا _ أنت _ أنتما _ أنتم _أنتن
٧. وهى فى تقوية الصوت بالنداء : آ _ يا ...
٨. وهى فى حروف التأكيد : إنّ _ أنّ
٩. وهى فى تنغيم الصوت فى ألم أو حزن : آه
١٠. وهى فى تنغيم الصوت فى الاستفهام : أأنت فعلت هذا ؟
١١. وهى فى مساعدة الحرف الساكن للنطق به فى أول الكلام : اكتـب _ العب
١٢. وهى فى قلب الحرف الهوائى بعد مدّ : بناىْ تُقلب بنـاء _ سمـاو تقلب سماء

١٣. وهى فى قلب الحرف الهوائى فى وسط الكلمة حرف مـــد : قَــوَل تقلب قال _ بَيَع تقلب با ع

١٤. وهى الممتدة حتى تصل إلى مخرجها : صحراء _ حسناء _ عفراء

١٥. وهى فى أول صيغة أفعل التفضيل لزيادة فى المفضل : محمد أكرم من سمير

١٦. وهى فى أول صيغة التعجب لزيادة فى المتعجب منه : ما أكرم محمد

١٧. وهى فى تعدية الفعل اللازم إلى متعد:كرم : أكرم _ نام : أنـــام _ جلس : أجلس

١٨. وهى فى تسهيل عملية تذوق الحرف المجرد : اِكْ _ اِقْ _ اِبْ _ اجْ _ اذْ ...

١٩. وهى فى التضعيف الصوتى : قطّع _ كذّب _ صوّب

٢٠. وهى أولا وأخيرا فى أسماء الله الحسنى فى (ال) : الكريم _ الرقيـب _ المجيب _ العزيز _ الغفور ...

فمثلما نتحرك بروح من الله تتحرك الحروف فى كلماتنـــا بـــأمر مـــن الله بالهمزة التى فى أسمائه الحسنى وجل شأن الله

أولا : [الهمـــزة إشـــهــــاد]

فهى فى أول لفظ الجلالة (الله) وفى أول أسمائه الحسنى التى تعلمـــها آدم عن ربه فى قوله تعالى : { وَعَلَّم آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثم عَرَضَهُمْ على الملائكـة فقَال أَنبِئُونِى بأَسْمَاءَ هَؤُلاءِ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِين . قالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لنـا إلا ما عَلَّمتنا إنكَ أنتَ العَلِيمُ الحَكِيـــم } آيتــان: ٣٢،٣١ ســـور:البقـــرة ولتوضيح ذلك نقول :

إن الأسماء التى تعلمها آدم لم تكن معروفة كلها للملائكة والذى تعلمــــها كلها هوآدم والدليل جاء فى قول الملائكة (سبحانك لا علم لنـــا إلا مـــا علمتنا)

والعلم الذى أعطى لآدم فى هذه الأسماء كلها ملائم للحياة التى يعلـــم الله بحكمته أنه سيقابلها فى الأرض وهو محاسب عليها بينما الملائكة هم عــــالم يسبحون الله فيه ولا يفترون .

فالمعقول إذن أن تكون أسماء الله الحسنى المبدوءة بنطق همزة (ال) هــــى المعلمة لآدم ليبدأ الكلام إلى جانب أن يتعلم من كل اسم له جل شأنه مـــا أراد الله أن يعلمه فى حياته على الأرض . فهو حين ينطقه (الخالق البـــارئ المصور) يعلمه بكل ما خلق وبرأ وصور من سماء وأرض ونجوم وجبـــال وأنهار ووديان وبحار وحيوانات وحشرات وطيور وبشر ... الخ .

وهو _ جل شأنه _ حين ينطقه (الوهاب الرزاق) يعلمه بكل ما وهبه من سمع وبصر وذوق وشم ولمس وحركة وسكون ... الخ ويعلمه بما رزقه من لحم وبقول وسمك وثمار وفاكهة وحديد ونحاس ... الخ .

وهو _ جل شأنه _ حين ينطقه (الحسيب الرقيب) يعلمه ألـوان الخـير وألوان الشر فهى مناط التكليف فيه وهو مراقب محاسـب عليـها مـن (السميع البصير الخبير العليم)

وهو يتعلم المعانى الكلية من رحمة ومغفرة وود ورأفة وعفو وحكم وعـدل وحق وبر وتوبة وغيرها وغيرها من أسمائه (الرحيـم الغفـور الـودود الرءوف العفوّ الحكم العدل الحق البر التواب) . ثم هو يتعلم الزمن مـن أسمائه (المقدم المؤخر) ويعلمه العدد والحساب من اسمه (الواحـد) لأن الواحد لا يعرف بغير معرفة التعدد . ويتعلم أن هناك بعثا بعد الموت مـن أسمائه (الباعث الشهيد) ويتعلم أن الله المحيط بكل شئ من أسمائه (الوالى المتعالى الصمد المجيب الباسط القابض الخافض الرافع المعز المذل) وهكـذا وهو فى ذلك كله يشهده على وحدانيته وهو ما يؤكده القرآن الكـريم فى قوله تعالى : { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْـهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّـا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ } ويجمع المفسرون فى معنى هذه الآية أن الإنسان يولـد على الفطرة والفطرة فيه تشهد بأن لا إله إلا الله .

وقد خلق له الذاكرة التى تحفظ ذلك كله وتتوارثه النطف التى تلقى من ظهور الرجال إلى أرحام النساء ولا حجة لأحد أن ينكر هذا العلم وذلك الإشهاد ولذلك خلقت حواء من ضلع آدم حاملة هذا العلم لكى لا يدعى مدعٍ أن هناك إلهين أحدهما لآدم والآخر لحواء وجل شأن الله .

ومع خروج الكفار عن عبادة الله فهم يتخذون أصناما آلهة لأن فطرهم تشهد بأن هناك إلها وإن انحرفوا عنه بل ويسمون هذه الأصنام أسماء مثل اللات والعزى ومناة وود وسواع ونسرا ورع وأبيس وأوزوريس وفينوس ومارس وكيوبيد وغيرها كثير وهذا يعنى أن هناك أثرا توارثوه فى فطرهم وأذهانهم من أسماء الله الحسنى التى تعلمها آدم ولذلك نجد القرآن الكريم ينكر عليهم تلك الأسماء فى قوله تعالى :

{ إِنْ هِىَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ }

أى ليست بسلطان من الله وتعليمه الأول لآدم بأسمائه الحسنى .

" أل " هى أداة التعريف المعلمة من الله نراها فى كل ما يلفتنا الله إليه من مخلوقاته ويمكننا أن نتبين ذلك فى الآيات القرآنية الآتية .

يقول تعالى :

❖ { وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا . وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا . وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا }

آيات: ١_٦ سورة:الشمس

❖ { وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ... } آية: ١ سورة:البروج وآية:٢

* { والضحى . والليل إذا سجى } آيتان: ١، ٢ سورة:الضحى
* { والفجر وليال عشر والشفع والوتر } آيات: ١_٣ سورة:الفجر
* { ن والقلم وما يسطرون } آية: ١ سورة:القلم
* { والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين }
آيات: ١_٣ سورة:التين
* { والعاديات ضبحا فالموريات قدحا } آيتان: ١، ٢ سور:العاديات

الواو للقسم بمخلوقاته المعرفة (بأل) لأنها حقيقة معروفة لآدم منذ خلقه فهو المقسم بما خلق وملك ليلفتنا إلى عظمته فى هذا الخلق وعظمته فى هذا الملك والمتأمل لنطقنا لفظ الجلالة (الله) يجد أنه يبدأ بالهمزة عند الحلقوم وينتهى بالهاء عند الحلقوم وهو إشهاد صوتى على ما نعرفه من أننا منه وإليه جل جلاله .

أما ما جاء فى انفراد (ال) بنطق الهمزة فى أول الكلام وعدم نطقها فى وسطه فهو ما نتبينه فى الآتى :

لا تنطق همزة الوصل إذا اتصلت بأسمائه عن طريق إضافة أو إسناد كما نرى فى الآيات الآتية :

* { قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ... } آية: ٥٣ سورة:الزمر

أضيفت كلمة رحمة إلى لفظ الجلالة فلم تنطق الهمزة

* { نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أنَا الغَفُورُ الرَّحِيم } آية:٤٩ سورة:الحجر

أسندنا (الغفور الرحيم) إلى (أنا) فلم تنطق الهمزة

* { وعِبَادُ الرَّحمٰنِ الذين يَمْشُونَ علَى الأرْضِ هَوْنـًــا وإذَا خَاطَبـهُمْ الجَاهِلُون قَالُوا سَلامًا } آية:٦٣ سورة:الفرقان

أضيفت كلمة (عباد) إلى (الرحمن) فلم تنطق الهمزة

* { قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إلاَّ اللهَ..}

آية:٦٥ سورة:النمل

اتصل لفظ الجلالة (الله) بما قبله بأداة الاستثناء (إلا) فلم تنطق الهمزة

* { بَلِ اللهَ فاعْبُدْ وكُنْ مِن الشَّاكِرِين } آية:٦٦ سورة:الزمر

اتصل لفظ الجلالة بما قبله بأداة الإضراب (بل) فلم تنطق الهمزة

وتنطق همزة الوصل فى أسمائه جل شأنه إذا انقطعت عما قبلها وابتدأ بهــا الكلام كما نرى فى الآيات الآتية :

* { اللهُ يبسُطُ الرِزْقَ لِمنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ويَقْدِر له}

آية:٦٢ سورة:العنكبوت

* { اللهُ الذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فتُثِيرُ سَحَاباً فيبْسُطُه فى السَّمَاءِ..}

آية:٤٨ سورة:الروم

* { اللهُ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الحىُّ القَيُّوم ... } آية:٢٥٥ سورة:البقرة

* { اللهُ لا إلَهَ إلاَّ هُو له الأَسْمَاءُ الحُسْنَىَ } آية:٨ سورة:طه

* { اللهُ لا إلَهَ إلا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم } آية:٢٦ سورة:النمل

* { الرَّحمَن . عَلّمَ القُرْآن . خَلَقَ الإِنْسَان . علَّمَهُ البَيَان }

آيات: ١ـ٤ سورة:الرحمن

ألا ترى أيها القارئ الكريم أن العربية الفصحى ذات مقاييس صوتية تتفـق مع المقاييس العقلية التى تراد من الكلام وجل شأن الله.

ثانيـــا : الهمـــزة فى أول اســـم أبينـــا آدم

لقد بدأ التاريخ البشرى بآدم عليه السلام ومنه تناسل البشر وســـنعرض أولا لتصريف اسم آدم فى المعجم العربى وهو ما جاء على ألسنة العـــرب مبينا أن هذا الاسم عربى ثم يأتى العلم الحديث فيؤكد ذلك .

ولقد تعقبت مادة " آدم " فى معاجم اللغات المختلفة فلـــم أجـــد لهـــا اشتقاقات غير اشـــتقاق وحيـــد فى المعجـــم الإنجلـــيزى فى كلمـــة **Adamant** بمعنى حجر صلب يعتقد أنه الماس وبمعنى صلب أو عنيد أمـــا اللغات الأخرى قديمها وحديثها فقد أغفلت مادة " آدم " تماما

أما اشتقاقات هذه المادة فى العربية الفصحى فأمر يقطع بعربيتها ولنقرأ معـــا : (رجل آدم أى أسمر اللون _ ورجل آدم أى أسوة لأهله ورجل آدم أى ضخم الجسم _ ورجل مؤدم أى حاذق مجرب _ وامرأة مؤدمة أى محبوبـــة لدى زوجها _ والأدمة بمعنى القرابة والوسيلة والخلطة والموافقة _ وفـــلان صحيح الأديم أى صحيح الأصـــل والعـــرض _ وأديم الأرض ظاهرهـــا وقشرها وأديم السماء : ظاهرها _ والأديم : الجلد الذى يغلـــف جســـم الإنسان والحيوان _ والأدمى : بائع الجلود _ الأدام : ما يستمرأ به الخبز _ ائتدم العود : جرى فيه الماء _ الإيدامة : الأرض الصلبـــة مـــن غـــير حجارة — أدم أدما وأدمة : اشتدت سمرته فهو آدم وهى أدماء _ الآدمـــى : نسبة إلى آدم _ آدم أبو البشر .

ألا ترى أيها القارئ أن تصريف هذه المادة واشتقاقها تؤكد أن العربية أم اللغات خاصة وأن العرب قد استخدموها قبل أن يأتيهم القرآن.

وفى معجم لسان العرب يقول إن العرب تقول إن آدم سمى بذلك لأنه خلق من أديم الأرض فما الذى عرف العرب أنه خلق من أديم الأرض ؟ لا شك فى أنه علم توارثوه فى لغتهم وجاءت الأديان السماوية فأكدته وما يؤكد ذلك لغويا أن " آدم " على وزن " أفعل " وهو وزن له استعماله فى اللغة العربية وغير موجود فى لغات العالم .

أما ما جاء به العلم الحديث مؤكدا ما جاء عن العرب من خلق آدم من أديم الأرض فهو أنه بعد أن بحث العلماء فى العناصر التى تتكون منها خلايا جميع الأحياء خرجوا بالحقيقة التالية :

[نجد أولا الماء ثم الأملاح المعدنية حيث تحتوى خلايا جميع الأحياء ما يلى من العناصر المعدنية : بالدرجة الأولى : هيدروجين _ فحم _ آزوت _ اكسجين _ فسفور ثم عناصر ثانوية وهى : صوديوم مغنزيوم _ كبريت _ كلور _ بوتاس _ كلس _ حديد ثم عناصر بكمية قليلة جدا : بور _ فلور _ سيليس _ منغنيز _ نحاس _ يود .

وهكذا نرى وسطيا فى كل خلية من العناصر المعدنية حوالى ١٨ عنصرا وهى العناصر الموجودة فى التراب الذى نعيش فيه]

هذه العناصر هى التى فى القشرة الأرضية التى هى أديم الأرض والـــتى تمثل العناصر التى فى جسم الإنسان وبالنسب نفسها الـــتى توجـــد فى القشرة الأرضية .

فمن الذى سمى آدم عليه السلام ؟ هو الله _ جل شأنه _ الذى خلقــه من هذا التراب والهمزة الهوائية تبدأ اسمه لأنها مركز القوة الذى يعطـــى للحروف حركتها .

❖ { وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ على المَلائِكَةِ ... }

آية: ٣١ سورة:البقرة

آدم:مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وآلَ ابرَاهِيمَ وآلَ عِمْرَانَ ... }

آية:٣٣ سورة:آل عمران

آدم:مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { إِنَّ مثلَ عِيسَى عِنْدَ رَبِّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خلقهُ مِنْ ترابٍ ... }

آية:٥٩ سورة:آل عمران

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

❖ { وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَتَهَمْ ... }

آية:١٧٢ سورة:الأعراف

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

❖ { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ }

آية: ٦٠ سورة:يس

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

ملحوظـــة : آدم على وزن (أَفْعَـــل) لأن أصلـــه (أأْدم) ووزن أفعل ممنوع من التنوين (الصرف) يرفع بالضمة وينصـــب بالفتحة ويجر بالفتحة .

ثالثا : الهمزة وألفاظ الأقرب قرابة [أب _ أم _ أخ _ أخت _ ابن _ ابنة]

ما زلت أتأمل فى موقع الهمزة . لماذا حباها الله بالمركز القوى دائما ؟ أليس ذلك يعطى اليقين بأنها الهوائية المتصرفة كما وضحنا سابقا ؟ فلننظر معا إليها وهى التى يبتدئ بها اسم الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة ولنقرأ ذلك فى اللسان المبين لقرآننا الكريم .

١ _ الأب (مفرد ومثنى وجمع)

❖ { إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمْسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لى سَاجِدِينَ } آية:٤ سورة:يوسف

لأبيه : اللام حرف جر _ أبيه : مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة _ الهاء فى محل جر مضاف إليه

❖ { ما كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكِنْ رَسُولَ اللهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} آية:٤٠ سورة:الأحزاب

أبا : خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

❖ { قالَتَا لا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ } آية:٢٣ سورة:القصص

وأبونا : الواو حرف عطف _ أبونا : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة _ (نا) فى محل جر مضاف إليه .

* { يا بَنِي آدَمَ لا يفتِنَنَّكُم الشَّيْطانُ كما أخْرَجَ أبَوَيْكُم مِن الجَنَّةِ }

آية:٢٧ سورة:الأعراف

أبويكم : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى و(كـــم) فى محـــل جـــر مضاف إليه

* { ... فاذْكُرُوا اللهَ كذِكْرِكُم آبَاءَكُم أو أشَدَّ ذِكْراً }

آية: ٢٠٠ سورة:البقرة

آباءكم : مفعول به منصوب بالفتحة و(كم) فى محل جر مضاف إليه

٢ـ الأم (ويعتبرها العرب فى لغتهم الأصل لكل شئ)

* { وأوْحَيْنا إلى أُمِّ مُوسَى أنْ أرْضِعِيه ... } آية:٧ سورة:القصص

أم : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (إلى)

* { ... أأنْتَ قُلتَ للناسِ اتخِذُونِي وأُمِّي إلـٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهَ ... }

آية:١١٦ سورة:المائدة

وأمي : الواو للعطف ـ أمي : معطوفة على الياء فى (اتخـــذوني) الـــتى تعرب مفعولا به فهى منصوبة بالفتحة المقدرة والياء فى محل جر مضـــاف إليه

* { ... ما كَانَ أبُوكِ امرَأ سَوْءٍ ومَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِياً }

آية:٢٨ سورة:مريم

أمك : أم : اسم كان مرفوع بالضمة والكاف فى محل جر مضاف إليه

❖ { ولتنذر أم القرى ومن حولها } آية:٩٢ سورة:الأنعام

أم : مفعول به منصوب بالفتحة

❖ { هن أم الكتاب } آية:٧ سورة:آل عمران

أم : خبر (هن) مرفوع بالضمة

٣_ الأخ والأخت [وتستعمل اللغة العربية الأخوة أحيانا فيما يفيد الصداقة أو المشاركة الطيبة]

❖ { إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا } آية:٨ سورة:يوسف

وأخوه : الواو حرف عطف _ أخوه : معطوف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة _ الهاء فى محل جر مضاف إليه

❖ { قال ربى إنى لا أملك إلا نفسى وأخى } آية:٢٥ سورة:المائدة

وأخى : معطوف منصوب بالفتحة المقدرة والياء فى محل جر مضاف إليه

❖ { إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم }آية:١٠سورة:الحجرات

إخوة : خبر مرفوع بالضمة _ أخويكم :مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى _ كم : فى محل جر مضاف إليه

❖ { فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا }

آية:١٠٣ سورة:آل عمران

إخوانا : خبر أصبح (من أخوات كان) منصوب بالفتحة

* { يا أُخْتَ هَارُونَ ما كَانَ أبوكِ امرأَ سَوْءٍ وما كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً }
آية:٢٨ سورة:مريم

أخت : منادى منصوب بالفتحة

* { حُرِّمَتْ عليكم أُمَّهاتُكم وَبناتُكمْ وأَخَواتُكم ... }
آية:٢٣ سورة:النساء

وأخواتكم : معطوف مرفوع بالضمة . كم : فى محل جر مضاف إليه

٤_ الابـــن والابنـــة

* { وآتَيْنا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ البَيِّناتِ وأَيَّدناهُ برُوحِ القُدُس }
آية:٨٧ سورة:البقرة

ابن : صفة لعيسى منصوبة بالفتحة

* { ونادَى نُوحُ ابنَه وكَان فى مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا }
آية:٤٢ سورة:هود

ابنه : مفعول به منصوب بالفتحة والهاء فى محل جر مضاف إليه

* { آباؤكم وأَبناؤكم لاَ تَدْرُونَ أيُّهُم أَقربُ لكُم نَفْعاً }
آية:١١ سورة:النساء

وأبناؤكم : معطوف مرفوع بالضمة و(كم) فى محل جر مضاف إليه

* { وَمَرْيم ابنةَ عِمْرَان التى أَحْصَنَتْ فَرْجَهاَ } آية:١٢ سورة:التحريم

ابنة : نعت لمريم منصوب بالفتحة

❖ { قَالَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ }

آية:٢٧ سورة:القصص

ابنتى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى _ والياء الثانية المدغمة فى محـــل جر مضاف إليه

❖ { قَالَ يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم } آية:٧٨ سورة:هود

بناتى : خبر (هؤلاء) مرفوع بالضمة المقدرة والياء فى محل جر مضاف إيه

رابعــا : الهمــزة فى حــروف التأكيــد

ومن دلائل قوة الهمزة وجودها فى حروف التوكيد كما نرى فى الأمثلـــة الآتية ولكن الذى يبهر فى تصريف النون هو كيف تعطى نغمة وحنانـــا فى صرف وتعطى شدة فى صرف آخر ولننظر معا فى الآيات القرآنية :

- { إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ العِقَابِ وإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيم }

آية:١٦٧ سورة:الأعراف

- { إِنَّ اللهَ لا يَغفِرُ أَنْ يُشْرَكَ به وَيَغفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاء }

آية٤٨ سورة:النساء

- { وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم } آية:٤ سورة:القلم
- { إِنَّ الذين قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُم اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عليهِمُ الملائكَـةُ أَلاَّ تَخَافُـوا ولا تَحْزَنُوا ... } آية: ٣٠ سورة:فصلت
- { فلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَه إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَام }

آية:٤٧ سورة:إبراهيم

- { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ بالحَقِ إِنْ يَشَـأْ يُذْهِبْكُـمْ وَيأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيد } آية:١٩ سورة: إبراهيم
- { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون } آية:٩ سورة:الحجر
- { وأَيُّوب إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين }

آية:٨٣ سورة:الأنبياء

خامســـا : همـــزة التعديـــــة

إن النحويين يطلقون على الفعل الذى يكتفى بفاعله ولا ينصب مفعولا بـــه مسمى (الفعل اللازم) ، ويطلقون على الفعل الذى ينصب مفعولا بـــه أو أكثر مسمى (الفعل المتعدى)

فى الأمثلة القرآنية الآتية سنوضح عمل الهمزة نحوا وصرفا :_

أولا : تعدية الفعل اللازم :

- {وإِنَّ ربَّكَ لَهُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ وإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين }

آيات:١٩١_١٩٥ سورة:الشعراء

الفعل (نزل) لم ينصب مفعولا به فهو فعل لازم اكتفى بفاعله

الروح:فاعل مرفوع بالضمة

- { وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُم }

آية:٢٢سورة:البقرة

لما زادت الهمزة على الفعل (نزل) وصار (أنزل) أصبـــح متعديـــا أى نصب مفعولا به (ماء)

❖ { وَمَنْ يطع اللهَ والرَّسُولَ فأُولَئِكَ مَعَ الذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِم مِنَ النبِيِّينَ وَالصِدِّيقِين والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِين وَحَسُنَ أولئك رَفيقًا }

آية: ٦٩ سورة:النساء

الفعل (حسن)فعل لازم اكتفى بفاعله (أولئك : فاعل مبنى فى محل رفـع) ولم ينصب مفعولا به

❖ { إنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً }   آية: ٣٠ سورة:الكهف

لما زادت الهمزة على الفعل (حسن) وصار (أَحْسَنَ) أصبح متعديـا أى نصب مفعولا به (عملا)

❖ { فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِه فى زِينَتِهِ }   آية: ٧٩ سورة:القصص

الفعل (خرج) فعل لازم اكتفى بفاعله المستتر (هو)ولم ينصب مفعولا به

❖ { وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُم }

آية: ٢٢ سورة:البقرة

لما زادت الهمزة على الفعل (خرج) أصبح متعديا ونصب مفعولا به (رزقا)

❖ {.. وإذَا قَامُوا إلى الصَّلاةِ قامُوا كُسَالَى..} آية: ١٤٢ سورة:النساء

الفعل(قام)فعل لازم اكتفى بفاعله ـ الواو:ضمير متصل فى محل رفع فاعل

❖ { ... إنَّمَا تُنذِرُ الذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بالغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ ... }

آية: ١٨ سورة:فاطر

لّما زادت الهمزة على الفعل(قام)أصبح متعديا ونصب مفعولا به(الصلاة)

ثانيا : تزيد الهمزة على الفعل المتعدى لمفعول واحد فتجعله ينصب مفعولين كما يأتى :

* { ضَرَبَ لنا مَثَلاً ونَسِيَ خَلْقَهُ } آية:٧٨ سورة:يس

الفعل (نسى) متعدٍ نصب مفعولا به واحد (خَلْقه) الهاء فى خلقه فى محل جر مضاف إليه .

* { اسْتَحْوَذَ عَلَيهم الشَّيطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ }

آية:١٩ سورة:المجادلة

لما زادت الهمزة على الفعل (نسى) وصار(أنسى)أصبح ينصب مفعولين

أنساهم : هم ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول (مبنى)

ذكر : مفعول به ثان منصوب بالفتحة (معرب)

* { فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُم الشَّهرَ فَلْيَصُمْه } آية:١٨٥ سورة:البقرة

الفعل (شهد) متعد نصب مفعولا به واحدا (الشهر)

* { مَا أَشْهَدْتُهُمْ خلقَ السَّمَواتِ والأَرْض ولَا خَلْقَ أَنفسِهم ...}

آية:٥١ سورة:الكهف

لما زادت الهمزة على الفعل (شهد) جعلته ينصب مفعولين

أشهد : الفعل ــ التاء : فاعل ــ هم : المفعول الأول فى محل نصب مبنى

خلْق : مفعول به ثان منصوب بالفتحة

❖ { لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } آية:١٨ سورة:النجم

الفعل (رأى) نصب مفعولا واحدا (الكبرى)

رأى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح والفاعل مستتر تقديره هو

الكبرى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره.

❖ { وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى } آية:٥٦ سورة:طه

الفعل (أرى) نصب مفعولين : الهاء _ آياتنا

أريناه : (أرى) الفعل _ (نا) الفاعل _ (الهاء) المفعول بـــه الأول فى محل نصب (مبنى)

آياتنا : آيات مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (جمـــع المؤنث ينصب بالكسرة) _ نا : ضمير فى محل جر مضاف إليه

سادسا: همزة الاستفهام

سماها النحويون همزة الإستفهام وقالوا إنها تختلف عن أدوات الاستفهام الأخرى فبينما يسأل بأدوات الاستفهام الأخرى عن مفرد يطلب تعيينه فإنه يسأل بالهمزة عن مضمون الجملة أو عن واحد من شيئين أو أكثر ويتضح ذلك فيما يلى :

من : يسأل بها عن العاقل : [من الباب ؟]

ما : يسأل بها عن غير العاقل : [ما أحب الأزهار إليك ؟]

متى : يسأل بها عن الزمان : [متى تقابلنى ؟]

أين : يسأل بها عن المكان : [أين تسكن]

كم : يسأل بها عن العدد : [كم مقعد فى الغرفة]

كيف : يسأل بها عن الحال : [كيف أصبحت اليوم]

أى:يسأل بها عن كل ما تقدم بحسب ما تضاف إليه : أى الحراس بالباب ؟ _أى كتاب قرأت اليوم ؟ _ أى ساعة اخترت للقراءة ؟ _ فى أى قاعة سنلتقى ؟ _ بأى حالٍ استقبلت الخبر ؟

أما الهمزة فيسأل بها لتعيين واحد من شيئين أو أكثر [أساعة نمت أم ساعتين]ويسأل بها عن مضمون الجملة منفيا أو مثبتا : ألم تذاكر أمس ؟ أذاكرت أمس ؟

والاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقى إلى أغراض أخرى مثل الاستنكار أو الإنكار أو التحقير أو التعظيم ويسميها اللغويون أغراضا بلاغية .

وما جاء فى القرآن الكريم من استخدام أدوات الاستفهام معظمه صرف وتصريف لأمور العباد لأنه لا يمكن أن يصدر عن الله ـ جل شأنه ـ استفهام عن شئ من خلقه وهو العالم بكل شئ المحيط بكل أمر .

يقول تعالى :

* { واللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أنفُسِكُمْ أزْوَاجًا وجَعَلَ لكُمْ مِنْ أزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وحَفَدَةً ورَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيباتِ أفَبِالبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وبنِعْمَةِ اللهِ هُم يَكْفُرُونَ } آية:٧٢ سورة:النحل

فالآية تظهر نعم الله ـ جل شأنه ـ الكثيرة وتستنكر أن يكفر بها بعض البشر .

* { واللهُ فَضَّلَ بَعضَكُمْ علَى بَعْضٍ فى الرِّزْقِ فمَا الذينَ فُضِّلُوا برادِّى رِزْقِهِم علَى مَا مَلَكَتْ أيْمَانُهُمْ فهُمْ فِيهِ سَوَاء أفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ } آية: ٧١ سورة النحل

فالآية تذكر قدرة الله ـ جل شأنه ـ فى تصريف أمر الرزق بين العباد وتستنكر أن يجحدوا نعمة الله فى ذلك .

* { أفرءيتم ما تمنون ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون }

آيتان:٥٨،٥٩ سورة:الواقعة

فالآية تضع الناس أمام ظاهرة يقينية فى قدرة الله _ جل شأنه _ لا يستطيعها البشر فجاءت أداة الاستفهام تقرر ذلك فهو تقرير الواقع .

* { وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق } آية:١١٦ سورة:المائدة

فالآية تقرر على لسان عيسى أنه ليس إلها هو وأمه بما يجعل من يقول هذا فى موضع الكذاب الضال فهو استفهام تقرير استخدمَ أداة الاستفهام يقرر بها حقيقة .والهمزة الاستفهامية لأنها السائلة دائما عن مضمون الجمل مثبتة ومنفية فهى الجارية تصريفا فى أغراضها بالآيات القرآنيه الكريمة ولنكتب بعض هذه الآيات التى تبين ما صرفت إليه من أغراض :

* { أفرءيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون }

آيتان: ٦٣،٦٤ سورة: الواقعة

صيغة استفهام تذكرّ بأننا نحرث الأرض فقط أما الزرع والنبات والثمار فهو الخالق وهو الرزاق بهذا الزرع .

* { أفرءيتم الماءَ الذى تشربون ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون } آيتان:٦٨،٦٩ سورة:الواقعة

المزن : جمع مزنه : السحابة [استفهام بالهمزة يقصد به التذكير]

❖ { أفرءيتم النار التى تورون ءأنتم أنشأتم شجرها أم نحن المنشئون }

آيتان: ٧١، ٧٢ سورة:الواقعة

كل نار نشعلها مصدرها الشجرة التى أنشأها الله _ جل شأنه _ فالخشب والورق والبترول بمشتقاته مصدرها شجرة فوق الأرض أو شجرة تفحمت فى باطن الأرض.

ولنقرأ معاً بعض الآيات القرآنية التى استخدم الاستفهام فيها للتذكير:

❖ { أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أءله مع الله بل هم قوم يعدلون } آية: ٦٠ سورة:النمل

❖ { أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا أءله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون }

آية: ٦١ سورة:النمل

❖ { أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أءله مع الله قليلا ما تذكرون } آية :٦٢ سورة: النمل

❖ { أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته أءله مع الله تعالى الله عما يشركون } أية: ٦٣ سورة:النمل

❖ { أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أءله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين } آية: ٦٤ سورة:النمل

- { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيرِ فَوْقَهم صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ما يُمسِكُهُنَّ إلا الرَّحمنُ إنَّهُ بكُلِّ شئٍ بَصِير } آية:١٩ سورة:الملك
- {إنَّ للمتقين عِندَ رَبِّهِم جَنَّاتِ النَّعِيمِ أَفَنَجْعَلُ المُسْلِمِينَ كالمُجْرِمِين}

آيتان: ٣٤،٣٥ سورة:القلم

- { أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَنْ يُترَكَ سُدًى أَلَمْ يكُ نطفةً مِن مَنِيٍّ يُمْنَى ثم كَانَ عَلَقةً فخَلَق فَسَوَّى . فجَعَلَ مِنهُ الزوْجَينِ الذَّكَرَ والأُنثَى أليسَ ذَلِك بقَادِرٍ علَى أَنْ يُحيِيَ المَوْتَى } آيات:٣٦_٤٠ سورة:القيامة
- { أفلاَ ينظُرُون إلى الإبلِ كيْفَ خُلِقَتْ وإلى السَّمَاءِ كيْف رُفِعَتْ وإلى الجبَالِ كيْفَ نُصِبتْ وإلى الأرْض كيْفَ سُطِحَتْ فذَكِّرْ إنمَّا أَنتَ مُذَكِّرٌ } آيات:١٧ــ٢٠ سورة: الغاشية

فكل الاستفهامات فى الآيات السابقة للتذكير كما جاء فى قوله تعالى فى الآية الأخيرة { فذكِّرْ إنما أنْتَ مُذَكِّرٌ }

ألـــوان مـــن استخـــدام الهمـــزة الاستفهاميـــة فى أغـــراض أخـــرى :

❖ { وإذْ قالَ إبراهيمُ لأبيه آزَرَ أتتَّخِذُ أصْنَاماً آلهةً إنِّى أراكَ وقوْمَكَ فى ضَلالٍ مُبين } آية: ٧٤ سورة:الأنعام

إبراهيم عليه السلام ينكر على أبيه أن يعبد الأصنام فهو استفهام إنكارى .

❖ { قالَ يا هارُونُ ما منَعَك إذْ رأيْتَهُم ضَلوًّا ألاْ تتَّبِعَنِ أفَعَصَيْتَ أمْرِى } آيتان: ٩٢، ٩٣ سورة:طه

موسى عليه السلام يوبخ أخاه إذ لم يتبعه بعد ضلال قومه فهو استفهام تبويخى .

❖ { ... قالَ كَبيرُهُم ألَمْ تعلمُوا أنَّ أباكُمْ قدْ أخذَ عليكم موْثقاً من الله ..} آية: ٨٠ سورة:يوسف

كبير إخوة يوسف يذكرهم بأنهم أعطوا أباهم موثقا من الله فهو استفهام تقريرى

❖ { وقَالُوا أءِذا كُنَّا عِظاماً ورُفَاتاً أءِنَّا لمبعُوثُونَ خَلقاً جَديداً } آية: ٤٩ سورة:الإسراء

لأنهم الكفرة الجاهلون فهم ينكرون البعث فهو استفهام استنكارى .

❖ { ولوطًا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون }

آية:٥٤ سورة:النمل

لوط يستنكر من قومه ما يفعلون فهو استفهام استنكارى .

❖ { ... ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم ...}

آية:٧١ سورة:الزمر

بمعنى لقد جاءكم رسل يعرفونكم بآيات الله فهو استفهام تقريرى .

ملحوظة : للإجابة على مضمون الجملة المنفية الذى تنفرد الهمزة بالسؤال عنه وليس لأداة استفهام أخرى أن تؤديه تكون الإجابة في حالة الإثبات بكلمة (بلى) وفى حالة النفى بكلمة (نعم) .

أمثلة للسؤال عن مضمون منفى والإجابة (بلى)

❖ { وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ...} آية: ٢٦٠ سورة: البقرة

❖ {...قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا...} آية: ٣٠ سورة: الأنعام

❖ { أوليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم } آية: ٨١ سورة:يس

سابعـا :همـزتـا القطـع والوصـل

فى كلام العرب همزتان ، إحداهما تنطق حيثما وقعت فى أول الكـلام أو فى وسطه والأخرى لا ينطق بها إلا فى أول الكلام فإذا جاءت فى وسطه اختفى صوتها .

فهم يقولون مثلا : أحمد فاز أو فاز أحمد فالهمزة منطوقة فى (أحمـد) فى أول الكلام ووسطه ويسمونها : همزة قطع .

بينما يقولون : انتصر الجيش فينطقون الهمزة فى (انتصر)فإذا قـالوا : الجيش انتصر فهم لا ينطقون همزة (انتصر) ويسمونها : همزة وصـل وقد تعقب اللغويون العربية فى جزيرتها واستطاعوا أن يخرجوا بالقـاعدة القياسية للهمزتين ويدونوها بوضوح تام وجاء القرآن الكريم مؤيدا لما وجدوه لأنه كما يقول جل شأنه :

{ كتابٌ فُصِّلتْ آياتُه قُرآناً عَربِيًّا لقَومٍ يعْلمُون } آية:٣ سورة:فصلت

هذه القاعدة القياسية للهمزتين فى كلام العرب نمثل لها بالأمثلة القرآنيـة الآتية :

• تكـون همـزة القطـع فـى :

١ـ أول الفعل الماضى الرباعى وأمره ومصـدره :

{ وأَمْطَرنا عَلَيْهم مَطَراً فسَاءَ مَطَرُ المُنْذَرين } آية:١٧٣ سورة:الشعراء

أمطر : فعل ماض رباعى على وزن أفعل

❖ { يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم }

آية: ٧٤ سورة:التوبة

أسلم : فعل ماض رباعى على وزن أفعل

إسلامكم : مصدر الفعل أسلم على وزن إفعال

❖ { وأشرقت الأرض بنور ربها ... } آية:٦٩ سورة:الزمر

أشرق:فعل ماض رباعى على وزن أفعل

❖ { وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل } آية:١١٤ سورة:هود

أقم : فعل أمر من الفعل الرباعى أقام على وزن (أفِلْ)

❖ { فأسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين }

آية:١٨٧سورة:الشعراء

أسقط : فعل أمر من الفعل الرباعى أسقط على وزن (أفعِلْ)

❖ { وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون }

آية: ٥٤ سورة:الزمر

أنيبوا : فعل أمر من الفعل الرباعى (أناب) على وزن (أفعلوا)

أسلموا : فعل أمر من الفعل الرباعى (أسلَم) على وزن (أفعِلوا)

❖ { إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى }

آية: ٩٠ سورة:النحل

إيتاء : مصدر الفعل الرباعى (آتى)على وزن (إفعال)

* { لا يَنفَعُ نفسًا إيمانُها لم تكُنْ آمنتْ مِن قبلُ }
آية:١٥٨ سورة:الأنعام

إيمانها : إيمان مصدر الفعل الرباعى (آمن) على وزن (إفعالها)

٢_ فى أول الحــروف :

* { قالُوا إنمَا أنْتَ من المسَحَّرين } آية:١٨٥ سورة:الشعراء
* { وإنَّ ربَّكَ لهوَ العَزيزُ الرَّحِيم } آية:١٧٥ سورة:الشعراء
* { أَنْ تَقُولَ نفْسٌ يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطتُ فى جَنْبِ اللهِ وإنْ كُنْــتَ لَمِن السَّاخرين} آية:٥٦ سورة: الزمر
* { وَمَا أرسَلْنا مِن قَبْلِكَ إلا رِجَالاً نُوحِى إليْهِم مِنْ أَهْلِ القُرَى }
آية:١٠٩ سورة:يوسف
* { فأمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَه بيمينه ... } آية:٧ سورة:الانشقاق

٣_ فى أول الأسمــاء : ماعدا : ابن _ ابنة _ اسم _ امرؤ _ امــرأة _ اثنان _ اثنتان

* { وَأَوْحَيْنا إلى إبرَاهيمَ وإسماعِيلَ وإسْحَاقَ ويَعْقُوب ..}
آية:١٦٣ سورة:النساء
* { أولئِكَ أَصْحَابُ الجنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون} آية:٤٢ سورة:الأعراف
* { وَمَا أنْتَ إلا بَشَرٌ مِثلُنا وإن نظُنُّكَ لَمِن الكَاذبِين }
آية:١٨٦ سورة:الشعراء
* { قَالَ رَبِّي أعْلَمُ بما تَعْمَلُون } آية: ١٨٨ سورة:الشعراء

- { والَّذين يقُولُون ربَّنا هَبْ لَنا مِنْ أزْوَاجِنا وذُرياتِنا قرةَ أعْيُنٍ واجْعَلْنا للمُتقِين إمَامًا } آية: ٧٤ سورة:الفرقان
- { مَثَلُ الذِين اتَّخذُوا مِنْ دُونِ الله أوْلِياءَ كمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتخَذَتْ بيْتاً وإنَّ أوْهَنَ البُيُوتِ لَبيْتُ العَنكَبُوتِ لوْ كَانُوا يَعْلَمُون }

آية:٤١ سورة:العنكبوت

همـــزة الـــوصـــل

تكون همزة الوصل فى:

١_ فى أول الفعل الماضى الخماسى وأمره ومصدره:

- { واذْكُرْ فى الكِتَاب مَرْيَم إذْ انتبَذَتْ مِنْ أهْلِهَا مَكَاناً شرقياً }

آية:١٦ سورة:مريم

انتبذت : فعل خماسى ماضى على وزن (افتعلت) [انتبذ_افتعل]

- { وقَالَ لِفتيانه اجْعلُوا بضَاعَتَهُم فى رِحَالِهِم لعلَّهُم يعْرِفُونَهَا إذَا انْقلَبُوا إلى أهْلِهِم لَعَلَّهُم يَرْجعُون } آية:٦٢ سورة:يوسف

انقلبوا : فعل خماسى ماضٍ على وزن (انفعلوا) [انقلب_انفعل]

- { واسْتَبقَا البَابَ وَقَدَّتْ قَميصَه مِنْ دُبُرٍ .. } آية:٢٥ سورة:يوسف

استبقا : فعل خماسى ماض على وزن (افتعلا) [استبق_افتعل]

- { اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إليْكَ مِن رَبِّكَ لا إلهَ إلا هُو وأَعْرِضْ عَنْ المُشْرِكين } آية:١٠٦ سورة: الأنعام

اتبع : فعل أمر خماسى على وزن (افْتعِل) [اتّبع_افتعل]

* { وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا... }
آية:٧٧ سورة:القصص

ابْتَغِ : فعل أمر خماسي على وزن (افْتَعِلْ) [ابتغى_افتعل]

* { ...وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللهُ افْتِرَاءً عَلَى اللهِ... }آية:١٤٠ سورة:الأنعام

افتراء : مصدر من الفعل الخماسي (افترى) على وزن افتعال

* { إِنَّ فِى اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللهُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ }
آية:٦ سورة:يونس

اختلاف : مصدر من الفعل الخماسي (اختلف) على وزن افتعال

٢_ فى أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره :

* { فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ }
آية:٢٤ سورة:يوسف

استجاب : فعل سداسي ماض على وزن (استفعل)

* { ... فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِى مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِى مِنْ عَدُوِّهِ }
آية:١٥ سورة:القصص

استغاث : فعل سداسي ماض على وزن استفعل

* { يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِى لِذَنْبِكِ .. }
آية:١٩ سورة:يوسف

استغفرى : فعل أمر من الفعل السداسي (استغفر) على وزن استفعل

❖ { وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله }

آية:٣٦ سورة:فصلت

استعذ : فعل أمر من الفعل السداسى (استعاذ) على وزن استفعل

❖ { فجاءته إحداهما تمشي على استحياء .. } آية: ٢٥ سورة: القصص

استحياء : مصدر من الفعل السداسى (استحيا) على وزن استفعل

ملحوظـــة : الأفعال الخماسية والسداسية والأمر منها والمصـــــدر إذا جاءت فى أول الكلام تنطق همزتها ولا تكتب مثل :

❖ { اقتربت الساعة وانشق القمر } آية:١ سورة: القمر

❖ { اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون }

آية:١ سورة:الأنبياء

فإذا جاءت همزة الوصل فى وسط الكلام لا ينطق بها ولا تكتب مثل :

❖ { واقترب الوعد الحق .. } آية:٩٧ سورة:الأنبياء

❖ { كلّا لا تطعه واسجد واقترب } آية:١٩ سورة: العلق

٣_ فى الأمر من الفعل الثلاثـــى :

❖ { فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون }

آية:١٥٢ سورة:البقرة

اذكرونى : فعل أمر من (ذكر الثلاثى)

❖ { واعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لنا وارْحَمْنَا .. } آية: ٢٨٦ سورة: البقرة

اعفُ : فعل أمر من (عفا الثلاثى)

اغْفِر : فعل أمر من (غفر الثلاثى)

ارْحَمنا : فعل أمر من (رحم الثلاثى)

❖ { يأيُّها الذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا واعْبُدوا رَبَّكم وافْعَلُوا الخَيْرَ لعلَّكُم تُفْلِحُون } آية:٧٧ سورة:الحج

اركعوا : فعل أمر من (ركع الثلاثى)

اسجدوا : فعل أمر من (سجد الثلاثى)

اعبدوا : فعل أمر من (عبد الثلاثى)

افعلوا : فعل أمر من (فعل الثلاثى)

ثامنـــا : همـــزة التسويـــة

" سواء " لابد فيها من شيئين تسوى بينهما والهمزة هــى المتصرفــة فى ذلك ولا يجوز استخدام " أو " بدلا من " أم " فى أسلوب التسوية .

- { إنَّ الذينَ كَفَرُوا سَواءٌ عليهِمْ أأنذَرْتَهم أم لم تنذِرْهم لا يُؤمنُون }

آية:٦ سورة:البقرة

- { وإنْ تدعُوهُمْ إلى الهُدَى لا يتبعُوكُــمْ سَواءٌ عليكُم أدَعَوْتُمُوهُمْ أمْ أنتُمْ صَامِتُون } آية:١٩٣ سورة:الأعراف

- { ... قالُوا لَوْ هَدَانَا اللهُ لهَدَيْنَاكُمْ سُواءٌ عَلَيْنَا أجزعْنَا أمْ صَبَرْنَا مالَنَا مِنْ مَحِيص } آية:٢١ سورة:إبراهيم

- { قالُوا سواءٌ عَلَينا أوَعَظْتَ أمْ لم تَكُنْ مِن الوَاعِظِين }

آية:١٣٦ سورة:الشعراء

- { وإذَا قِيلَ لهم تعالَوْا يسْتغفر لكُمْ رَسُولُ الله لَوَّوْا رُءُوسَهُم وَرَأيْتَهُم يَصُدُّون وهُمْ مُسْتَكبِرُون سَواءٌ عليهِم أستَغْفَرْتَ لهم أمْ لمْ تَستغفِرْ لهم لَنْ يَغفِرَ اللهُ لهُم إنَّ اللهَ لا يَهْدِى القَوْمَ الفَاسِقِين }

آية:٦سورة:المنافقون

(الألـــف)

للألف فى اللغة العربية استخدامات كثيرة فهى حاملة لهمـــزة القطـع ظاهرة النطق بها وهى حاملة لهمزة الوصل تنطق بها فى أول الكــلام ولا تنطق بها فى وسطه _ كما بينا فى فصل سابق _وهى الحاملـــة للـــهمزة الهوائية فى نطقها مفتوحة وهى الدالة على التثنية مع تنـــوع عملـــها فى ذلك _ وهى حرف مد منقلب عن حرف علة مصحوبا بالفتحة . وهى المستخدمة فى النداء وهى المصاحبة للكلمة فى آخرها فى حالة تنوينـــها بالفتحة ثم هى مع بعض الأسماء ألف ممدودة للتأنيث وهى ألف مقصورة تنطق ألفا وتكتب ياء ثم هى مع بعض الأفعال حرف علة أليس ذلـــك تصريفا وصرفا لا يتهيأ للغة أخرى ولنبدأ حديثنا بألف التثنية .

أولا : ألـــف التثنيـــة

ألف التثنية فى اللغة العربية الفصحى أمر تنفرد به عن بقية لغات العـــالم ولنبدأ الحديث ببعض الآيات القرآنية التى توضح هذه الألف ثم نعقـب بما يؤكد ذلك يقول تعالى :

* { ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَان . فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }

آيتان:٤٦،٤٧ سورة:الرحمن

الألف فى (جنتان) علامة إعراب تدل على أن الكلمة فى موضع رفع فنقول : جنتان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف (التى تفيد التثنية) والألف فى (ربكما) علامة تثنية فقط لكاف الخطاب التى تعرب فى محل جر مضاف إليه .

والألف فى (تكذبان) فاعل فى محل رفع وهى تفيد التثنية وهكذا اختلف عمل ألف التثنية بين

(١) علامة إعراب للمثنى فى حالة الرفع

(٢) علامة تثنية فقط مع الضمائر المنفصلة والمتصلة مثل (هما . أنتما .إياكما . لكما . ربكما . ربهما)

(٣) وهىفاعل عند اتصالها بالفعل فى حالة التثنية مثل (كتبا _ يكتبان _ اكتبا) ولنقدم بعد الأمثلة القرآنية التى تفيد ذلك :-

- { فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا } آية:٦١ سورة:الكهف

بلغا : الألف فاعل فى محل رفع .

نسيا : الألف فاعل فى محل رفع .

حوتهما : علامة تثنية فى صحبة الضمير(ها) الذى يعرب مضاف إليه فى محل جر .

❖ { اذْهَبا إلى فِرْعونَ إنّه طَغَى فقُولا له قَوْلاً ليّناً لعلّه يتذكّـر أوْ يَخْشَى } آيتان:٤٣،٤٤ سورة:طه

ألف التثنية فى (اذهبا) ، (قولا) فى محل رفع فاعل

❖ { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهةٌ إلا الله لفَسَدَتَا فسبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْش عَمـّا يَصِفُون } آية:٢٢ سورة:الأنبياء

فيهما : علامة تثنية متصلة بالضمير

فسدتا : الألف فاعل فى محل رفع

❖ { فِيهما عَيْنَان تَجْرِيَان } آية:٥٠ سورة:الرحمن

عينان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى

تجريان : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون والألـف فاعل فى محل رفع

بقى أن نعرف أن اللغات الأخرى لا تعرف صيغـة التثنيـة فاللغـات الحديثة تستخدم العدد (2) لتدل عليـها فتقـول : **Two Legs** وترجمتها (ساقان) فهم يستخدمون الجمع كما رأينا فى **Legs** ومعـه العدد الدال على اثنين **Two**

بينما نجد فى لغات قديمة كالآرامية والعبرية تستخدم العدد مع صيغـة الجمع أيضا فى التثنية غير أنها فى الأشياء المزدوجة كـالأذنين والعينـين والمقص والحذاء تستخدم صيغة ثابتة فى نهاية الكلمة وهى الياء والميم فى جميع المواقع من فاعلية أو مفعولية أو تذكير أو تأنيث

فلماذا عجزت الأمم عن الإتيان بصيغة التثنية التى نجدها فى اللغة العربية . هل يعنى هذا أن العرب قد استطاعوا ما لم يستطعه غيرهم ؟ أحسب أنه يجب أن نقول : إن البشر هم البشر وإن ما تنفرد به العربية الفصحى ليس صنعة البشر بدليل أن العرب أنفسهم لا يستخدمون المثنى فى حياقم اليومية الدارجة فأنا عندما أخاطب ولدىّ أقول : روحوا النادى أو كلوا الطعام ولا أقول : روحا أو كلا فالتثنية فى اللغة العربية تدل على أن العربية صنعة إلهية خاصة أن آدم وحواء كانا أول من خاطبهما ربهما فى قوله تعالى :

* { ويا آدمُ اسكُنْ أنتَ وَزَوْجكَ الجَنَّةَ فَكُلاَ مِنْ حيثُ شِئْتُمَا ولاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجرةَ فتكُونَا مِن الظَالِمين } آية:١٩ سورة:الأعراف

ثانيا : الألف منقلبة عن حرف علة مفتوح

* { وإذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أبلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ أو أَمْضِيَ حُقُبا } آية:٦٠ سورة:الكهف

قال أصلها قَوَلَ من القَول قلبت واوها المفتوحة ألفا

* { فَمَنْ تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِه وَأَصْلَح فإنَّ اللهَ يتُوبُ علَيْهْ } آية:٣٩ سورة:المائدة

تاب : أصلها تَوَبَ من التوْب قلبت واوها المفتوحة ألفا

* { أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ }

آية:١٦٢ سورة:آل عمران

باء : بمعنى رجع أصلها بوأ قلبت واوها المفتوحة ألفا

{ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . وَمَنْ جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْـــزَى إلا مِثْلَهَا وَهُم لا يُظْلَمُوْن } آية:١٦٠ سورة:الأنعام

جاء أصلها جَيَأَ قلبت ياؤها المفتوحة ألفا

* { فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم ما كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون }

آية:١٠ سورة:الأنعام

حاق : بمعنى نزل بهم وأصابهم أصلها حَيَق قلبت ياؤها المفتوحة ألفا

ثالثا : الألـــف الممتدة بالصوت إلى مخـــرج الهمـــزة ويســـميها النحويون الألف الزائدة

وهي الألف التي تسبق الهمزة في الاسم الصحيح الممدود مثل :

* { وما دُعَاءُ الكَافِرِين إلا فِي ضَلَال } آية:٥٠ سورة:غافر

* { فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِم قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيه ثم اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعَاءِ أَخِيه }

آية:٧٦ سورة:يوسف

* { فإمَّا مَنًّا بَعْدُ وإمَّا فِدَاء حَتى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَها }

آية:٤ سورة:محمد

رابعا : الألــف المكتوبــة المصاحبة للتنويــن المفتوح

* { والعاديَاتِ ضبحاً فالمُورياتِ قدحاً فالمغيرَاتِ صُبْحاً فأثَرْنَ به نَقْعاً فوَسَطْنَ به جَمْعــاً ... } آيات:١ـ٥ سورة:العاديات
* { يومَئذٍ يَصْدُرُ الناسُ أشْتاتاً ليُرَوْا أعمالَهُم فمَنْ يعْمَلْ مِثقــالَ ذرَّة خَيْراً يرَه ومَنْ يَعْمَلْ مِثقالَ ذرة شَراً يَرَهْ } آيات:٦ـ٨ سورة:الزلزلة
* { ألم نَجْعَلِ الأرْضَ مِهاداً والجِبالَ أوْتاداً وخَلَقْناكُم أزْواجاً وجَعلْنــا نوْمَكُم سُباتاً وجَعلْنا الليل لِباساً وجَعلْنا النَّهارَ مَعاشاً وبَنيْنــا فوْقَكُــمْ سَبْعاً شِدَاداً وجَعلْنا سِرَاجاً وهَّاجاً وأنزلْنا مِن المُعْصِرَاتِ ماءً ثجَّاجــاً لنُخْرِجَ به حَباً ونَباتاً وجَنَّاتٍ ألْفَافاً إنَّ يوْمَ الفَصْلِ كانَ مِيقَاتاً يومَ يُنفَخُ فى الصُّورِ فتأتُون أفْوَاجاً } آيات:٦ـ١٨ سورة:النبأ

ملحوظــــة : لم توضع الألف بعد الهمزة فى كلمة ماءً لأنه ســـبقتها ألف . نقول جزءاً فنضع الألف فإذا قلنا : جزاءً لا توضع الألف لأنــه سبقت الحرف الأخير ألف

خامسا : الألـف الممـدودة فى حرف النداء أو الاسـتغاثة أو الجزع والتحسر

* { وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا .. }
نداء آية: ١٠٠ سورة:يوسف
* { يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا }
نداء آية: ١٢ سورة:مريم
* { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا } آية: ٢٨ سورة:الفرقان
تحسّر وفزع
* { يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا }
جزع آية: ٤٤ سورة:مريم
* { وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } آية: ١٩ سورة:الأعراف
نداء
* { وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا } تحسّر آية: ٤٩ سورة:الكهف

سادسا : ألف التأنيث الممدودة حمراء _ خضراء ...الخ

* { قَالوا ادْعُ لنا ربَّكَ يُبيِّن لنا ما لَوْنُها قَالَ إنَّهُ يقولُ إنَّها بقَرةٌ صفْراءُ فَاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظرين } آية: ٦٩ سورة:البقرة
* { اسْلُكْ يَدَك فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ... } آية:٣٢سورة: القصص

سابعا : ألــف الترنُّــم جاء فى بعض الآيــات وعند القــوافى فى الشعــر

* { إذْ جَاءُوكُم منْ فَوقِكُم ومنْ أَسفَلَ منْكُمْ وإذْ زَاغَتْ الأبْصَارُ وبلَغَتْ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَتَظنُّونَ باللهِ الظُنُونَا}آية: ١٠سورة:الأحزاب

أصلها : الظنون والألف هنا للترنم

* { يَوَمَ تقلَّبُ وُجُوهُهُمْ فى النَّارِ يَقولُونَ يالَيْتنا أَطْعَنَا اللهَ وأَطَعْنا الرَّسُولاَ } آية:٦٦ سورة:الأحزاب

أصلها : الرسول والألف للترنم

* { وقَالُوا رَبَّنا إنَّا أطَعْنَا سَادَتَنَا وكُبَراءَنا فأضَلُّونا السَّبيلا } آية:٦٧ سورة:الأحزاب

أصلها : السبيل والألف للترنم

ن

[النـــون]

لا شك أن القارئ سيبهر من تصريف اللغة العربية مع النون صوتا وحرفا فهى حرف كبقية الحروف ولكنها تنفرد صوتا فيما تختص به اللغة العربية من تنوين لا تعرفه اللغات الأخرى فما التنوين ؟

التنوين هو تطعيم أواخر الأسماء بصوت النون ومن بديع الصنعة الإلهية أن يكون صوت النون هو المطعم لأواخر الأسماء وقد أهَّله الله لذلك بما وضع فيه من غنَّة. هذه الغنة تعطى زينة للكلام وهى العاملة فى النحو كما سيأتى فى صفحات قادمة :

أما تصرف النون فى العربية الفصحى فهو فى كونها حرفا متصلا بالإعراب أحيانا وغير متصل أحيانا أخرى

النـــون متصلـــة بالإعــراب : وهى نون الأفعال الخمسة والأفعال الخمسة كل فعل مضارع يتصل بألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ويرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها (فهى أداة إعراب)

الأفعال الخمسة فى موضع رفع بثبوت النـــون نهى علامة إعراب

❖ { بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فإذا هو زَاهِقٌ ولَكُم الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُون . ولَه مَنْ فى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُون عَنْ عِبَادَتِه ولا يَسْتَحْسِرُون . يُسَبِّحُونَ اللَّيلَ والنَّهارَ لا يَفْتُرُون }

آيات:١٨_٢٠ سورة:الأنبياء

الأفعال التى تحتها خط من الأفعال الخمسة لأنها مضارعة اتصلت بواو الجماعة ولم يسبقها حرف نصب أو جزم فهى مرفوعة بثبوت النون أى بوجود النون .

ملحـــوظـــة : (لا) التى قبل يستكبرون _ يستحسرون _ يفـــترون غير جازمة لأنها لا النافية أما لا الناهية فهى الجازمة وتحذف النون بها فى مثل قوله تعالى :

❖ { كُلُوا واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ الله ولاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِين }

آية:٦٠ سورة:البقرة

فهنا : لا ناهية جازمة ، تعثوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون .

❖ { ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ . فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }

آيتان:٤٦،٤٧ سورة:الرحمن

تكذبان : فعل من الأفعال الخمسة لأنه مضارع اتصل بألف الاثنين وهـــو مرفوع بثبوت النون

{ أفرأيتم ماتحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشـاء لجعلنـاه حطامًا فظلتم تفكهون } آيات:٦٣_٦٥ سورة:الواقعة

الأفعال التى تحتها خط مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة (أفعال مضارعة اتصلت بواو الجماعة)

❖ { مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأى آلاء ربكما تكذبان } آيات:١٩_٢١ سورة:الرحمن

الأفعال التى تحتها خط مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة (أفعال مضارعة اتصلت بألف الاثنين)

النـون فى موضع نصـب الأفعال الخمسـة تحـذف فـهى علامة إعراب

❖ { يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حـتى تستأنسـوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون }

آية:٢٧ سورة:النور

تستأنسوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بعـد (حـتى) بحذف النون

تسلموا : فعل من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون لأنه معطـوف على (تستأنسوا)

* { لَيْسَ عليكم جُنَاحٌ أنْ تَدْخلوا بيوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فيها مَتاعٌ لكُــمْ والله يَعْلَمُ ما تُبْدُون وما تَكْتُمُون } آية:٢٩ سورة:النور

تدخلوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعــد أن (حرف نصب)

* { ... ولاَ تُكرِهُوا فتياتِكُمْ على البِغاءِ إنْ أرَدْنَ تحصُّناً لتبتغوا عَـرَضَ الحيَــاةِ الدُّنيا ... } آية:٣٣ سورة:النور

لتبتغوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعــد لام التعليل (حرف نصب)

{ ومنْ رَحْمته جَعَلَ لكُم اللَّيلَ والنَّهارَ لَتَسْكُنُوا فيه ولتَبْتغُوا مِنْ فَضْلِــه ولَعلَّكُم تَشْكُرون } آية:٧٣ سورة:القصص

لتسكنوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعـد لام التعليل

ولتبتغوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحــذف النــون معطوف على (لتسكنوا)

{ ولا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرةَ فتكُونَا مِن الظَّالِمين } آية:٣٥ سورة:البقرة

تكونا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد فـاء السببية (حرف نصب)

النون فى موضع جزم الأفعال الخمسة تحذف فهى علامة إعراب

❖ { حتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ لا تَجْأَرُوا اليَوْمَ إِنَّكُم مِنَّا لا تُنْصَرُون } آيتان: ٦٤، ٦٥ سورة: المؤمنون

تجأروا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية (حرف جزم)

❖ { أفلَمْ يَدَّبَّرُوا القَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَالَمْ يأْتِ آبَاءَهُم الأَوَّلِين }

آية: ٦٨ سورة: المؤمنون

يدبروا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد (لم)

{ ولا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنكُم والسَّعَة أَنْ يُؤْتُوا أُولِى القُرْبَى والمَسَاكِينَ والمُهَاجِرين فى سَبِيلِ الله ولْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُم واللهُ غَفُورٌ رَحِيم } آية: ٢٢ سورة: النور

يعفوا ـ يصفحوا : فعلان من الأفعال الخمسة مجزومان بحذف النون بعد (لام الأمر) حرف جزم

❖ { فإنْ لم تَجِدُوا فيهَا أحَدًا فلا تَدْخُلُوها حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُم ... }

آية: ٢٨ سورة: النور

تجدوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد (لم) حرف جزم

تدخلوها : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

* { قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُول فإِنْ تَوَلَّوْا فإنَّما عليهِ ما حُمِّلَ وعَلَيْكُم ما حُمِّلتُم ... } آية: ٥٤ سورة:النور

تولوا : فعل الشرط مجزوم بعد إن الشرطية وهو مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

* { فإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فأَلْقِيهِ فى اليَمِّ ولا تَخَافِى ولا تَحْزَنِى إنَّا رَادُّوهُ إليكِ وجَاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلين } آية:٧ سورة:القصص

تخافى:فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

تحزنى : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

* { اذْهَبْ أَنتَ وأَخُوكَ بآياتِى ولا تَنِيَا فى ذِكْرِى }آية:٤٢ سورة:طه

تنيا :فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

النون لتوكيد الفعل المضارع وتحويله من الإعراب إلى البناء

* { ولَئِنْ رُدِدْتُ إلى رَبِّى لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَبًا }

آية:٣٦ سورة:الكهف

* {لأُكَفِّرَنَّ عنكُم سَيِّئاتِكُم ولأُدْخِلَنكُم جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهَار}

آية:١٢ سورة:المائدة

* { لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَاسِ عَدَاوَةً للذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ والذين أَشْرَكُوا }

آية:٨٢ سورة:المائدة

❖ { وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى }

آية:٨٢ سورة:المائدة

❖ { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا }

آية:١٤٤ سورة:البقرة

الأفعال التى تحتها خط فى الآيات السابقة مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد

نون النسوة تحول الفعل المضارع من الإعراب إلى البناء

❖ { فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً . فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً } آيتان:٤،٥ سورة:العاديات

❖ { فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ }

آية:٦٠ سورة:النور

❖ { وَاتَّقِينَ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيداً }

آية:٥٥ سورة:الأحزاب

❖ { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ }

آية:٢٣٣ سورة:البقرة

الأفعال التى تحتها خط فى الآيات السابقة مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة

التنــوين

نبدأ حديثنا عن التنوين بإظهار هذه الزينة الصوتية التى يلحظها القارئ عند سماعها ولنقرأ معا :

❖ { والنازعات غرقاً . والناشطات نشــطاً . والســابحات ســبحاً . فالسابقات سبقاً .فالمدبرات أمراً } آيات:١_٥ سورة:النازعات

نغم لا شك فيه عند قراءة الآيات متصلة فكأن التنوين دف يحسن الإيقاع

❖ { والطورِ . وكتاب مسطورٍ . فى رق منشورٍ . والبيت المعمورِ . والسقف المرفوعِ . والبحر المسجورِ } آيات:١_٦ سورة:الطور

سنلاحظ فى الآيات السابقة أن الكلمات المنونة [مسطورٍ _ منشورٍ] غير معرفة بأل

بينما المعرفة بأل لا تنون (الطور _ البيت _ المعمــور _ الســقف _ المرفوع _ البحر _ المسجور) ويقول النحويون إن الكلمة المنونة نكرة والمعرفة بأل معرفة .

نون المثنى وجمع المذكر السالم فى الأسماء بدلا مــن التنويــن فى المفرد :

عرفنا أن الاسم النكرة يكون منونا بفتحتين أو ضمتــين أو كســرتين ويقول النحويون إن النون فى المثنى وجمع المذكر تأتى فيها بــدلا مــن التنوين فى المفرد لتدل بذلك على تمام الاسم .

فالتنوين من خصائص الأسماء لأن الفعل لا ينوّن ودليلهم فى أن النـــون فى المثنى وجمع المذكر مقابل التنوين فى الاسم المفرد هو أنه كما يحـــذف التنوين من الاسم المفرد إذا أضيفت كذلك تحذف النون من المثنى وجمع المذكر إذا أضيفا نقول :جاء مدرسٌ (فالاسم هنا منون) فإذا قلنا (جاء مدرسُ اللغة العربية) يمتنع تنوين (مدرس) لأنه أضيف إلى [اللغة العربية].

كذلك نقول : جاء مدرسان فالنون هنا مقابل التنوين فى المفرد فـــإذا قلنا: جاء مدرسا اللغة العربية حذفنا النون لإضافة (مدرسان) إلى (اللغة العربية) .

كذلك نقول : جاء مدرسون فالنون هنا مقابل التنوين فى المفرد .

فإذا قلنا : جاء مدرسو اللغة العربية حذفنا النون لإضافة (مدرســون) إلى (اللغة العربية) .

أما جمع المؤنث السالم وجمع التكسير فهما يعاملان معاملة المفرد نقــول : جاءت مدرساتٌ فالتنوين موجود لأن الاسم غير مضاف فإذا قلنـــا: جاءت مدرساتُ اللغة العربية حذفت التنوين للإضافة .

كذلك نقول : هذه كتبٌ (فالاسم هنا منون) لعدم الإضافة

فإذا قلنا : هذه كتبُ اللغة العربية امتنع تنوين جمع التكسير (كتب) .

أمثلـــة قـــرآنيـــة

* { أَوْ يُلْقَى إليه كَنْزٌ أو تَكُون لَه جَنةٌ يأَكُلُ منِها }

آية:٨ سورة:الفرقان

كنز : منون لأنه غير مضاف وغير محلى (بأل)

جنةٌ : منونة لأنها غير مضافة وغير محلاة (بأل)

* { قُلْ أذَلِك خَيْرٌ أمْ جَنَّةُ الخُلْدِ التى وُعِدَ المتقُّون }

آية:٥ سورة:الفرقان

جنة الخلد : جنة غير منونة لأنها أضيفت للمضاف إليه (الخلد)

* { ولِمَنْ خَافَ مَقامَ رَبِّه جَنَّتَان } آية:٤٦ سورة:الرحمن

جنتان : مثنى جنة والنون فيه بدلا من التنوين فى المفرد

* { وبَدَّلْناهُم بجَنَّتَيْهِمْ جنَّتينْ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ } آية:١٦ سورة:سبأ

بجنتيْهم : الباء حرف جر

جنتيهم : مجرور بالحرف (الباء) وهو مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون لأن جنتين أضيفت للضمير (هم)

جنتينْ : مفعول به منصوب بالياء ولم تحذف النون لعدم إضافته ولأنه غير محلى بأل .

* { والَّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُم جنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تحْتِها الأنْهَارُ } آية:١٢٢ سورة:النساء

جناتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى (بأل)

* { لَكَفَّرنا عَنْهُم سَيِّئاتِهِم ولأَدْخَلْنَاهُم جَنَّاتِ النَّعِيم }

آية:٦٥ سورة:المائدة

جناتِ : مفعول به ثان منصوب بالكسرة للفعل أدخلنا و(هم) فى أدخلنا هى المفعول به الأول وجنات غير منونة لأنها أضيفت للمضاف إليه (النعيم)

* { قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فنَظَلُّ لها عَاكِفِين } آية:٧١ سورة:الشعراء

أصناما : مفعول به منصوب بالفتحة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى (بأل)

* { وتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرين }

آية:٥٧ سورة: الأنبياء

أصنامكم : أصنام : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه مضاف للضمير (كم)

❖ { وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وبُكْماً وصُمًّا }

آية:٩٧ سورة:الأسراء

عميا :حال منصوب بالفتحة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلى بأل

صما:معطوف منصوب بالفتحة وهو منون لأنه غير مضاف وغير محلـــى بأل

❖ { أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَو تَهْدِى العُمْىَ وَمَنْ كَانَ فى ضَلالٍ مُبِين }

آية: ٤٠ سورة:الزخرف

الصم : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه محلى بأل

العمى : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه محلى بال

❖ { فَأَتَواْ على قَوْمٍ يَعْكِفُونَ على أَصْنَامٍ لهم } آية:١٣٨ سورة:النساء

أصنام : اسم مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (على) وهو منون لأنــه غير مضاف وغير محلى بأل

❖ { رَبِّ اجْعَلْ هذَا البَلَدَ آمِنًا واجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَام }

آية:٣٥ سورة:إبراهيم

الأصنام : مفعول به منصوب بالفتحة وهو غير منون لأنه محلى بأل

ثم نجد للتنوين عملا آخر هو التعويض عن حرف أو اسم أو جملة

١ـ التنوين عوضا عن حرف

- { إنَّ ما تُوعَدُون لآتٍ } آية:١٣٤ سورة:الأنعام

آت : اسم الفاعل من (أتى) فهو آتى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها فى التنوين عنها الحرف المحذوف (الياء)

- { فاقْضِ ما أَنْتَ قَاضٍ إنَّمَا تَقْضِى هَذِه الحَيَاةَ الدُّنْيَا }

آية:٧٢ سورة:طه

قاضٍ : اسم الفاعل من قضى فهو قاضى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها فى التنوين عنها

- {وقِيلَ مَنْ راقٍ}{إلى رَبِّكَ يَوْمَئذٍ المَسَاق}آية:٢٧و٣٠سورة:القيامة

راق : اسم الفاعل من رقى فهو راقى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها فى التنوين عنها

- { إنَّ فِرْعَونَ لعَالٍ فى الأَرْض } آية:٨٣ سورة:يونس

عالٍ : اسم الفاعل من علا فهو عالى حذفت الياء وعوضت النون بصوتها فى التنوين عنها

- { ولا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شيئاً } آية:٣٣ سورة:لقمان

جازٍ : اسم الفاعل من جزى فهو جازى حذفت الياء وعوض التنوين عنها

❖ { ... ومِنْ فَوقِهِم غَوَاشٍ } آية:٤١ سورة:الأعراف

غواش : أصلها غواشى جمع غاشية حذفت الياء وعوضت النون بصوتها فى التنوين عنها

❖ { فإنْ أرَادا فِصَالاً عَنْ تراضٍ منهما وتَشَاوُرٍ فلاَ جُنَاحَ عليهْما }

آية:٢٣٣ سورة:البقرة

تراضٍ : أصلها تراضى حذفت الياء وعوض التنوين عنها .

٢_ التنويـــن عوضـــا عـــن اســـم

❖ { فاسْتَجابَ لَهُم رَبُّهم أنىِّ لا أُضِيعُ عَملَ عامِلٍ مِّنْكُمْ بعضُكُمْ مِن بَعْضٍ } آية:١٩٥ سورة:آل عمران

بعضٍ : المفهوم أنها (بعضكم من بعضكم) حذفت الضمير [كم] مـــن بعض الثانية وعوض عنه بالتنوين المعبر عما جاء فى سياق الآية .

❖ { قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنْسُ والجِنُّ على أنْ يأتُوا بِمِثْلِ هذَا القُـــرْآنِ لا يأْتُونَ بِمِثْلِهِ ولوْ كانَ بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ ظَهِيرا }آية:٨٨ سورة:الإسراء

لبعض :المفهوم من الآية أن الإنس والجن لن يستطيعوا الإتيان بمثل هـــذا القرآن وإن كان بعضهم لبعضهم ظـــهيرا فحـــذف الضمـــير (هـــم) من(بعض) الثانية وعوض عنه بالتنوين المعبر عما جاء فى سياق الآية

❖ { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى السَّمواتِ والأَرْضِ والطَّيرُ صافاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وتَسْبِيحَهُ واللهُ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ }

آية: ٤١ سورة: النور

كلٌّ : المنونة تعبر عن (كل كائنٍ) قد علم صلاته وتسبيحه وهو المفهوم من سياق الآية ولكن الاسم حذف وتصرف التنوين فى التعبير عنه .

❖ { وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا وَعَادًا وَثَمُودًا وأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا }

آيات: ٣٧ـ٣٩ سورة: الفرقان

كُلًّا : المنونة تعبر عن اسم حذف فالآية ذكرت قوم نوح وعـادا وثمـود وأصحاب الرس وقرونا كثيرة بينها فالمفهوم أن كل فريق من هؤلاء أصبح عبرة وأهلكه الله فحذف الاسم (فريق) وعوض عنه بالتنوين فى (كلاًّ)

٣ـ التنوين عوضـا عن جملـة

❖ { يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ }

آيتان: ٤، ٥ سورة: الروم

يومئذٍ : التنوين فى (يومئذٍ) تعويضا عن جملة وتقديرها يـوم إذ ينتصـر المؤمنون فإنهم يفرحون بنصر الله عبرّ التنوين عن الجملة الفعلية المفهومـة من سياق الآية

* {فإذا نُفِخَ فى الصُّورِ نفخةٌ واحدةٌ وحُمِلتْ الأَرْضُ والجِبالُ فدُكَّتا دَكَّةً واحِدةً فيَوْمَئذٍ وَقَعتْ الواقِعة}آيات:١٣_١٥سورة:الحاقة

فيومئذٍ : معناها فيوم إذْ يحدثْ نفخ فى الصور ودكٌّ للأرض والجبال تقع الواقعة : أى تقوم القيامة عبّر التنوين عن الجملة الفعلية المفهومة من سياق الآية

* { فَلوْلاَ إِذَا بلَغَتْ الحُلقُومَ وأنْتُم حِينئذٍ تنظُرون }

آية: ٨٤ سورة:الواقعة

حينئذٍ :معناها حين تبلغ الروح الحلقوم عند احتضار الميت وهو يراقب ذلك فالتنوين فى (حينئذٍ) معناه (حين إذْ تبلغ الروح الحلقوم عبر التنوين عن الجملة الفعلية المفهومة فى سياق الجملة .

* { فإذَا نُفِخَ فى الصُّورِ فلاَ أنْسَابَ بيْنهُم يَوْمَئِذٍ }

آية: ١٠١ سورة:المؤمنون

يومئذٍ : معناها يوم إذْ ينفخ فى الصور فلا قرابات أو أنساب تنفع الإنسان عبرّ تنوين فى (يومئذٍ) عن الجملة الفعلية المفهومة من سياق الآية .

هذا هو التنوين المنغم الذى يتصرف فى اللغة العربية مالا تستطيع لغة أخرى أداءه فالتنوين من خصائص اللغة العربية الفصحى وحدها ولذلك نجد التنوين إلى جانب حركات الإعراب حاكما متحكما فى الشعر العربى ولذلك وضعوا صوت النون حرفا مكتوبا فى الأوزان الشعرية ليدلوا على وجوده صوتيا .

الخـــــاتمــــــة

أحمد الله العلى القدير أن هيأ لى إكمال ما بدأته فى الجزء الأول مـن كتاب [أمثلة قرآنية لقواعد عربية] والقواعد العربية نحو وصرف وكنت قد عرضت فى الجزء الأول بعض قواعد النحو ثم وجـــدت أن أعرض بعض قواعد الصرف فى هذا الكتـــاب ولا شـــك فى أن النحو والصرف توءمان وهو ما قمت بتوضيحه للقـــارئ الكـــريم عسى أن ينتفع به وينفع والله من وراء القصد إنه نعم المولى ونعـــم النصير .

كوثر بنت عبد الحليم بن محمد

الفهرس

تـم بـحـمـد الله